وزارة الثقافة والإعلام
مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث
١١

رسائل في النحو واللغة

وهي ثلاث رسائل :

١ ـ كتاب تمام فصيح الكلام لابن فارس
٢ ـ كتاب الحدود في النحو للرماني
٣ ـ كتاب منازل الحروف للرماني أيضا .

حققها وشرحها وعلق عليها

الدكتور مصطفى جواد
يوسف يعقوب مسكوني

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات لابد منها

هذه ثلاث رسائل في اللغة ونحوها واصولها . الاولى : « في تمام فصيح الكلام » لابن فارس أحمد بن زكرياء بن حبيب الرازي . والثانية : « الحدود في النحو » لعلي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرمّاني . والثالثة : " منازل الحروف » للرمّاني أيضا .

وقد حققناها عن نسخة مخطوطة لدينا نسخت قبل أكثر من ثلاثين عاما بحسب اطلاعنا . وقد قورنت بالنسخة التي كانت في خزانة الاستاذ الفاضل السيد ميخائيل عواد كما أشرنا اليه في الحواشي . والنسخة التي بأيدينا حديثة الخط نسخت في بغداد بيد أحد الخطاطين البغداديين . ولا تخلو هذه الرسائل من فوائد علمية لغوية في تقويم اللسان العربي وهي خدمة لأم الضاد كثيرة الفائدة على ما نعتقد .

بغداد في ١/١٠/١٩٦٨

الدكتور مصطفى جواد **يوسف يعقوب مسكوني**

تاريـــخ حيـــاة ابن فارس

١ ـ نسبه :

هو أبو الحســين أحمد بن فارس بن زكرياء بن حبيب الـرازي (نسبة للري) القزويني الهمـذاني • ولـد في قـرية (كرسف) و (جياناباذ) وهما قريتـان من رستاق الزهراء ولم نقف عـلى تاريخ مولده ومما يؤيد أنه ولد في (كرسف) ما رواه (مجمع) عن أبيـه (محمد بن أحمد) ، وكان من جملة حاضرى مجلس أحمد بن فارس، قال : أتاه آت فسأله عن موطنه فقال (الرجل) (كرسف) قال : فتمثل الشـيخ :

بـلاد بهـــا شـدت علي تمـائمي

وأول أرض مس جلـدي ترابهـا

قال ياقوت في معجم الادباء :

انه وجد بخط (مجمع بن محمد بن أحمد) على نسخة قديمـة من كتاب (المجمل) تصنيف ابن فارس ما صورته :

تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الزهراوي الاستاذ خرذي • واختلفوا في موطنه فقيل انه كان من رستق الزهراء مس القرية المعروفة (كرسف) و (جياناباذ) وقد حضرت القريتين مرارا ولا خلاف انه قروي •

قلنا : لعل في كثرة اضطراب أبي الحسين في بلاد شتى ما يدعو الى هذا الخلاف في معرفة وطنه الاول •

هذا وقد درس في قزوين وبغداد ، وتلقى العلم في مكة عندما حج اليها ومر بالموصل . ولكن المقام استقر في معظم الحياة بمدينة همذان .

قال ابن خلكان : (وكان مقيما بهمذان) ، وقد تتلمذ له في أثناء اقامته الطويلة بهمذان أديبها المعروف (بديع الزمان الهمذاني) .

قال الثعالبي (وقد درس على أبي الحسين أحمد بن أحمد بن فارس ،وأخذ عنه جميع ما عنده واستنفد علمه واستنزف بحره) .

ولما اشتهر أمره بهمذان وذاع صوته وانتشر صيته استدعي منها الى بلاط آل بويه بمدينة الري ليقرأ عليه مجد الدولة أبو طالب بن فخر الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي ، وهناك التقى برجل خطير كان ينبغي من قبل أن يعقد صلته به حتى لقد انفذ اليه كتابا من تأليفه هو (كتاب الحجر) ، ذلك الرجل الخطير هو (الصاحب اسماعيل ابن عباد بن العباس) وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب أبا الفضل بن العميد فقيل له صاحب ابن العميد .

٢ ـ شيوخه : نخص بالذكر منهم أباه وكان لغويا وفقيها شافعيا .

وأبا بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب الذي كان نحويا على طريقة الكوفيين . وأبا الحسن علي بن ابراهيم القطان . وابا عبدالله أحمد بن طاهر المنجم وعلي بن أحمد الساوي وسليمان بن أحمد الطبراني .

٣ ـ تلامذته : أمّا تلامذة ابن فارس فكثيرون ومن أشهرهم (بديع الزمان الهمذاني) (وأبو طالب بن فخر الدولة البويهي) (والصاحب اسماعيل بن عباد) و (علي بن القاسم المقرىء) وقد قرأ عليه « أوجز السير لخير البشر » .

وقد قرأ المقرىء هذا الكتاب على ابن فارس في مدينة الموصل .

٤ ـ اميالـه :

كانت أميال ابن فارس في اللغة مع الكوفيين فهو كوفي المذهب لغة.

أما ميوله الخلقية : فقد كان كريما جوادا ، لا يبقي شيئا وربما سئل فوهب ثياب جسمه وفرش بيته .

٥ ـ وفاته : كانت وفاته في الري في شهر صفر عام (٣٩٥هـ) ودفن في مقابل مشهد (قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني) وقال قبل وفاته بيومين يستغفر الله :

يا رب ان ذنوبي قد أحطت بها ... علما وبي وباعلاني وإسراري
أنا الموحد لكني المقر بها ... فهب ذنوبي لتوحيدي واقراري

مصنفات ابن فارس

يعد ابن فارس في طليعة العلماء الذين أخذوا من كل فن بسهم وافر ، ويحتفظ لنا التاريخ بمؤلفاته القيمة العديدة وهي :

١ ـ الاتباع والمزاوجة :

وهو ضرب من التأليف اللغوي وقد ذكر السيوطي هذا الكتاب في المزهر (ج١ ص ٤١٤) وذكره كذلك في بغية الوعاة .

يوجد من هذا الكتاب نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ ش لغة وهي نسخة جيدة كتبت عام ٧١١ بخط عمر بن أحمد بن الازرق الشاذلي . وقد بثّه المستشرق (رودلف برنو) بمدينة غيسن سنة ١٩٠٦ ويقع في ٢٤ صفحة .

٢ ـ اختلاف النحويين :

ذكره الحاجي خليفة باسم (اختلاف النحاة) وذكره ياقوت باسم (كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين) .

٣ ـ اخلاق النبي (ص)

ذكره ياقوت في ارشاد الاريب .

٤ ـ أصول الفقه :

ذكره ياقوت في ارشاد الاريب .

٥ ـ أمثلة الاسجاع :

ذكره ابن فارس في نهاية كتابه (الاتباع والمزاوجة) قال : وسترى ما جاء من كلامهم في أمثلة الاسجاع ان شاء الله تعالى .

٦ ـ الانتصار لثعلب :

أورده الحاجي خليفة في كشف الظنون والسيوطي في بغية الوعاة .

ومن كتبه :

أوجز السير :

لعله نفس الكتاب (أخلاق النبي ص) .

٧ ـ تفسير اسماء النبي عليه الصلاة والسلام

ذكره ياقوت في ارشاد الاريب والسيوطي في بغية الوعاة .

٨ ـ تمام فصيح الكلام :

منه نسخة بالمكتبة التيمورية برقم (٥٢٣) لغة ، ويقع الكتاب في ٢٧ صفحة صغيرة . وذكره بروكلمان في ملحق الجزء الاول (ص ١٩٨) وذكر ان منه نسخة بالنجف كتبها ياقوت في (مرو الروذ) في (٧ شهر ربيع الآخر سنة ٦١٦هـ) عن نسخة المؤلف التي يرجع تاريخها الى عام (٣٩٣هـ) . وهو الرسالة التي ننشرها في هذه المجموعة .

٩ ـ الثلاثة :

ذكره بروكلمان في الجزء الاول (ص ١٣٠) وان منه نسخة بمكتبة الاسكوريال (فهرس درينبرغ ٣٦٣) .

١٠ـ جامع التأويل :

وهذا الكتاب في تفسير القرآن ذكره ياقوت في ارشاد الاريب وقال أنه أربع مجلدات .

١١ ـ الحجر :

وهو مـن الكتب التي سردها ياقوت ، وأشار ابن فارس الى هـذا الكتاب في كتابه (الصاحبي) وقد تقدم ذكره في سيرته .

١٢ ـ حلية الفقهاء :

جاء ذكره في سرد ياقوت وابن خلكان واليافعي في (مرآة الجنان) وحاجي خليفة في كشف الظنون وابن العماد في (شذرات الذهب) والسيوطي في بغيـة الوعاة .

١٣ ـ الحماسة المحدثة :

وقـد ذكره ياقـوت .

١٤ ـ خضارة :

ذكره ابن فارس في نهاية كتابه (فقه اللغة) المعروف (بالصاحبي) .

١٥ ـ خلق الانسان :

وهو في أسماء أعضاء الانسان وصفـاته . ورد ذكره في كشف الظنون للحاجي خليفة ، والسيوطي في بغية الوعاة ، وياقوت فـي ارشاد الاريب ، وأثبته بروكلمان في ملحق الجزء الاول ص ١٩٨ باسم (مقالة في اسماء اعضاء الانسان) .

وقد ذكر الرسالة المرحـــوم الدكتـــور داود الجلبي في كتابـــه (مخطوطـات الموصـــل) (ص ٣٣) وقـــال إن النسـخة فريـــدة ونادرة وهي موجودة في المجموعة رقم (٥) في المدرسة الاحمدية فـي الموصل) . وقد سماها الدكتور داود الجلبي في كتابه المخطوطات (مقالة في أسماء اعضاء الانسان) وهذه التسمية تطابق ما ذكره بروكلمان .

١٦ ـ دارات العرب :

ذكره ياقوت في ارشـاد الاريب وفي معجم البلدان كما ذكره ابن الانباري قبله في (نزهة الالباء) .

١٧ ـ ذخائر الكلمات :

ذكره ياقوت في ارشاد الاريب .

١٨ ـ ذم الخطأ في الشعر :

ذكره الحاجي خليفة والسيوطي في بغية الوعاة وقد طبع في مطبعة المعاهد بالقاهرة عام ١٣٤٩هـ وقام بنشره القدسي مع كتاب (الكشف عن مساوىء شعر المتنبي للصاحب ابن عباد) ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (١٨١ صرف) وبمكتبة برلين برقم ٧١٨١ وهو في أربع صفحات .

١٩ ـ ذم الغيبة :

ذكره الحاجي خليفة .

٢٠ ـ سيرة النبي (ص) :

ذكره ياقوت وقد طبع مرتين باسم (اوجز السير لخير البشر) احداهما في الجزائر سنة ١٣٠١هـ والاخرى في عام ١٣١١هـ .

٢١ ـ شرح رسالة الزهري الى عبدالملك بن مروان :

والزهري هذا هو (أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري) ، أحد أعلام التابعين وكان المذكور مع عبد الملك وهشام بن عبدالملك وقد استقضاه يزيد بن عبدالملك . ذكره ياقوت .

٢٢ ـ الشيات والحلي :

وهو كتاب (فقه اللغة) وقد ذكره الانباري والسيوطي باسم فقه اللغة وجعله ياقوت خطأ كتابا آخر غير فقه اللغة وقد سمي كتاب (فقه اللغة) بالصاحبي لانه صنف للصاحب ابن عباد . وقد نشره في القاهرة الأستاذ محب الدين الخطيب ، نشره في مطبعة المؤيد عام ١٣٢٨هـ عن نسخة الشنقيطي المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧ش) (لغة) وهي بخط الشنقيطي .

٢٣ ـ العم والخال :

ذكره ياقوت •

٢٤ ـ غريب أعراب القرآن :

ذكره ابن الانباري وياقوت •

٢٥ ـ فتيا فقيه العرب :

ذكره ابن خلكان باسم (مسائل في اللغة وتعانى بها الفقهاء) وذكره السيوطي في بغية الوعاة باسم (مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء) ، وقد ذكره بروكلمان وذكر بانه في (مكتبة مشهد) بفهرسها (١٥ : ٢٩ ، ٨٤)• وذكره ابن الانباري والقفطي في إنباه الرواة • وذكره السيوطي في البغية باسم (فتاوى فقيه العرب) وفي المزهر باسم « فتيا فقيه العرب » •

٢٦ ـ الفرق :

وقد ذكره ابن فارس في نهاية تمام الفصيح بقوله (فأما الفرق فقد كنت الفت على اختصاري له كتاباً جامعاً ، وقدشهر وبالله التوفيق) •

٢٧ ـ قصص النهار وسمر الليل :

أورده بروكلمان في ملحق الجزء الاول ومنه نسخة في مكتبة ليبسك برقم (٨٧٠) •

٢٨ ـ كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين :

وقد أورد ذكره ياقوت •

٢٩ ـ اللامات :

وقد نبه بروكلمان ان منه نسخة بالمكتبة الظاهرية : وقد نشره (برجستراسر) في مجلة ألمانية •

٣٠ ـ الليل والنهار :

لعله كتاب قصص النهار وسمر الليل ، وقد ذكره ياقوت والسيوطي

في بغية الوعاة وجاء ذكره في كشف الظنون للحاجي خليفة .

٣١ ـ متخير الالفاظ :

ذكره الفيومي في المصباح ونحسب أن نسخة منه في خزانة كتب السيد أحمد نيازي ـ رح ـ .

٣٢ ـ مأخذ العلم :

ذكره ابن حجر وذكره الحاجي خليفة في كشف الظنون .

٣٣ ـ المجمل :

وهو أشهر كتب ابن فارس ، وقد طبع بالقاهرة في مطبعة السعادة عام ١٣٣١هـ عن نسخة بخط (مصدق بن شبيب بن الحسين) عام ٥٩١هـ قراها الامام الشنقيطي .

منه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٨ و ٣٨٢ و ١٨ش . وقد ذكر بروكلمان منه نحو عشرين مخطوطة في مكتبات برلين ، والمتحفة البريطانية ، والمكتب الهندي ، وبودليان ، وباريس ، وليدن ، وامبروزيانا ، وينى جامعي ، وكوبريلي ، ودمشق ، ونورعثمانية ، والموصل ، ومشهد ، ولالالي .

٣٤ ـ مختصر في المؤنث والمذكر :

منه نسخة في المكتبة التيمورية بالقاهرة برقم (٢٦٥) تقع في (١٥) صفحة .

٣٥ ـ مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله :

ذكرها ابن فارس في الصاحبي (١٣٤) .

وقد طبعت في أول مجموعة تشتمل أيضا كتاب (ما تلحن فيه العوام للكسائي) (ورسالة محيي‌الدين ابن عربي الى الامام فخرالدين الرازي) .

وقد نشر هذه الرسالة (عبد العزيز الميمني الراجكوتي في القاهرة عام ١٣٤٤هـ بالمطبعة السلفية عن نسخة من مجموعة بمكتبة المرحوم عبد الحي اللكنوي وتقع في ١٢ صفحة) .

٣٦ ـ **المقاييس :**

نشره عبدالسلام محمد هارون بالقاهرة سنة ١٣٦٦ •

٣٧ ـ **مقدمة الفرائض :**

ذكرها ياقوت في ارشاد الاريب •

٣٨ ـ **مقدمة في النحو :**

ذكر هذا الكتاب الحاجي خليفة في كشف الظنون والسيوطي في بغية الوعاة وذكره كذلك ابن الانباري •

٣٩ ـ **النيروز :**

منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق كتبت عام (١٣٣٩ هـ) ونسخة بمكتبة أحمد تيمور باشا برقم ٤٠٢ لغة •

٤٠ ـ **اليشكريات :**

منها جزء في المكتبة الظاهرية[١] •

تاريخ حياة ابي الحسن علي بن عيسى الرماني

هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرماني ولدَ سنة ست وسبعين ومائتين من الهجرة بمدينة سامّراء أو ببغداد ـ على رأي بعض المؤرخين ـ ونشأ نشأة فقيرة واشتغل بطلب العلم واستعان على كسب قوته بالوراقة وأخذ اللغة والنحو على جماعة من شيوخ العلم مثل أبي بكر بن دريد وأبي بكر السرّاج والزجّاج • وتخرج في الكلام على يد استاذه المعتزلي ابن الاخشيد حتى صار هو معتزليا أيضا •

---

(١) نقلنا هذه الترجمة عن مجلة (مجمع اللغة العربية بدمشق) من الجزء الثاني للمجلد الثاني والاربعين الموءرخ نيسان سنة ١٩٦٧ بقلم الدكتور فيصل دبدوب اذ وجدنا فيه ما يغني عن التوسع والمزيد في ترجمة حياة ابن فارس العالم اللغوي والنحوي والاديب فقد كفانا الدكتور دبدوب مؤونة التعمق في حياته وآثاره ومآثره • (راجع المجلة المذكورة ص ٢٣٦ حتى ص ٣٤٤) وقد زدنا عليها ما يجب •

ويذكر أصحاب التراجم أن الرماني كان محبا للعلم واسع الاطلاع متقنا للادب وعلوم اللغة والنحو . لذلك لقب بالنحوي المتكلم شيخ العربية وصاحب التصانيف . وكان الى جانب ذلك ميالا لعلـوم المنطق والفلسفة والنجوم ويبدو أثر هذه العلـوم في تصانيفه واسلوب تأليفـه . وبرع في علوم القرآن والتفسير وألف فيها . وكانت له مشاركة في الحياة العامـة في بغداد وفي أحداثها السياسية المهمة . وكان محبوبا مقدرا عند العامة والخاصـة .

وقد توفي سنة ٣٨٤هـ بعد حياة طويلة حافلة بلغت تسعين عاما . وتظهر مكانته العلمية لنا فيما ذكره به معاصره أبو حيان التوحيدي اذ قرر انه لم ير مثله قط علمـا بالنحو وغزارة في الكلام وبصرا بالمقالات واستخراجا للعويص وايضـاحا للمشكل مـع تأله وتنزه ودين ويقـين وفصاحة وفكاهة وعفـافة ونظافة . قال عنه ابن سنان : « انه ذو مكـان مشهور في الادب » .

وممن اعتمد عليه ونقل عنه من العلماء ابن رشيق وابن سنان وابن أبي الاصبع العدواني المصري والسيوطي ... وغيرهم ممن علقوا عـلى كتاباته وأفادوا واستفادوا منها . ومن كتبه التي تذكرها المصادر : التفسير الكبير والجامع في علوم القرآن ـ ويسمى أحيانا باسم الجامع الكبير في تفسـير القرآن . وفي الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية تفسير جزء (عمّ) منه ـ والنكت في اعجاز القرآن . وألفات القرآن . وشرح معاني القرآن للزجاج . والألفات في القرآن وشرح كتابي المدخل والمقتضب للمبرد . وكتـاب الاشتقاق الكبير وشرح كتـاب سيبويه وشرح مختصر الجرمي . وكتاب شرح المسائل للأخفش . وشرح الالف واللام للمازني وشرح كتـاب الموجز والاصـول لابن السراج . وكتـاب التصريف . وكتاب الهجـاء . وكتاب الايجاز في النحو وكتـاب المبتدأ في النحـو والاشتقاق الصغير والالفاظ المترادفة ـ وقد طبع هذا الكتاب في مصر ـ . وغيرها . وكتاب الحدود الأكبر وكتاب الحدود الأصغر وهو هذا .

أما الذين ترجموه من المؤرخين فكثيرون وهم على التوالي : ـ

أبو البركات الانباري في كتابه نزهة الالباء في طبقات الادباء ط . حجر القاهرة ص ٣٨٩ ـ ٣٩٢ . ثم الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج١٢ ص ١٦ ط مصر. ثم ياقوت الحموي ط. مرغليوث ج٥ ص ٢٨٠ وما بعدها . ثم القفطي في تاريخه للنحاة « انباه الرواة على أنباه النحاة » ج٢ ص ٢٤٩ ـ ٢٩٦ ط. مصر . وفيه ذكر لما يقارب مائة مؤلف له . ثم ابن خلكان ج١ ص ٣٥٩ ط . حجر و ج١ ص ٣٣١ آخر طبعة . والامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي ج١ ص ١٢٣ ط . مصر . ثم الانساب للسمعاني ص ٢٥٨ . وذكر المعتزلة للمرتضى ص٦٥ . وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ج٣ ص ١٠٩ . وطبقات النحويين للزبيدي ص ٥٥ . والسيوطي في بغية الوعاة ط . الخانجي مصر سنة ١٣٢٦ هـ ص ٣٤٤ وكذلك الاعلام للزركلي ج٥ ص ١٣٤ . وقد ذكر له أيضا اضافة الى من ذكرنا ممن ترجموه : كتاب مفتاح السعادة لطاش كبري زاده ج١ ص ١٤٢ وفي سير النبلاء ـ مخطوط في الطبقة الحادية والعشرين . والرماني بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى الرمان وبيعه . أو الى قصر الرمّان وهو قصر بواسط[1] .

وقد طبعت للرماني كراسة باسم « الالفاظ المترادفة » في مطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بالقاهرة سنة ١٣٢١هـ ونشرها محمد محمود الرافعي بعد أن صححها وضبط ألفاظها الشيخ محمد محمود الشنقيطي .

---

(١) اقتبسنا هذه الترجمة للرماني عن كتاب (ثلاث رسائل في اعجاز القرآن) للرماني والخطابي وعبدالقاهر الجرجاني . وقد حققها وعلق عليها كل من الاستاذ محمد خلف الله والاستاذ زغلول سلام ط . دار المعارف بمصر .

تمام فصيح الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله اجمعين .

قال احمد بن فارس : هذا كتاب تمام فصيح الكلام . واوله باب فَعَلْتُ بفتح العين . تقول : عتبتُ على الرجل أعتب[1] وينشد :

عتبتُ على سَلْم فلما فقدته : وجرّبتُ أقواما بكيت على سَلْمِ

وشَحَحتُ عليه أشحّ[2] وزللتُ في الكلام أزِلّ وثبتُّ أثبُتُ وشهَق يشهَق ويشهِق وولدت المرأة تلِد وذَرَفَتْ عينه تذرِف وبطش به يبطش ونعَر ينعَر وعرَم يعرم وسعَد يسعَد وكفَل بالرجل كفالة يكفُل وقبَل يقبُل قَبالة وغفَل عنه وجسَر . وكعَبت المرأة وطمَثت وضمَرت الدابة تضمرُ ..[3] وذبَل الريحان يذبُل[4] وسبَغ يسبُغ وكمَس (؟) الودَك يكمِس اذا جمدَ . وضرَعتُ اليه أضرَع ولمَحته

(١) في مختار الصحاح « عتب عليه : وجد وبابه نصر وطَرِب » وتقديمه باب نصر دل على تقدم استعماله ورجحانه .

(٢) في المختار انه من باب طرب وباب جلس وباب نصر . والقياس يأبى قول ابن فارس : الا أنّ الصفة تؤيده .

(٣) في مختار الصحاح : « وقد ضمر الفرس من باب دخل . وضمُر أيضا بالضم ضُمرا بوزن فُعل فهو ضامر فيها » قلنا وجود الضامر صفة يرجح قول ابن فارس . ان الفصيح (ضمَر » كدخل .

(٤) في المختار « ذبل البقل أي ذوى وبابه نصر ودخل وذبُل بالضم أيضا فهو ذابل فيها » قلنا وجود الذابل صفة يرجح قول ابن فارس .

ألمحَه لمحا . ورَغِمَ انفُه ومضغ الشيء يمضَغه . وهَش للمعروف بَهُش .[5]

باب فَعِلتُ بكسر العين :

تقول : ركِنْتُ[6] الى فلان أركَن . وبشِشْتُ اليه أبشُ ولبِبْتُ اليه[7] ألَبُّ من اللُب وبَحِحتُ أبَحّ[8] ونَشِقتُ منه ريحا طيبة نشْقا ونُشقا ونَشِيتُ نِشوة[9] مِثله . وشَهِيتُ ذاك شهاة ولحِس يلحَس ورشِفتُ الماء ارشَفُه وقمِحتُ الدواء أقمحَه وقد بلِد[10] الرجل يبلَد وقال :

كأنّ فيه إذا خادَعْتَه بَلَداً غُرْماً له وهو وافي العقل والورع[11]

ونكِد الرجل ينكَدُ نكَدا ووَغِر صدرُه وغَمِرتْ يده تغمَر غَمَرا وضَرِمت النارُ تَضرَم ضَرَما ونَشِفَت الارضُ الماءَ تَنشَفُه نَشْفاً .

باب فَعَلْتُ بغير ألف :

تقول ذَعَرتُ الرجلَ فهو مذعور ورعَبتُه فهو مرعوب ورَفَدتُه فهو مرفود وغظتُه أَغيظه ووَعَيْتُه أَعيه وفرَزت حقه أفرِزه

---

(٥) معنى الفعل الذي أراده المؤلف هو « الخبط بالعصا » أما هشّ بفلان يهشّ هشاشة » فهو اذا خف اليه وارتاح .

(٦) في مختار الصحاح « ركنتُ اليه من باب دخل وركن أيضا بالكسر ركونا أي مال اليه وسكن . قال الله تعالى : « ولا تركنوا الى الذين ظلموا » سورة (هود) الآية (١١٤) . وحكى أبو عمرو : ركن من باب خضع وهو على الجمع بين اللغتين » .

(٧) اليه زائدة فلا تستعمل مع « لبّ » . وحكى يونس (لبُبتَ) بالضم كما في المختار وهو نادر لا نظير له في المضاعف .

(٨) في المختار «بَحِحْتُ» بالكسر والفتح أبَحُ بالفتح فيهما (بحَحا) والمصدر يؤيد اللغة الاولى .

(٩) من الغريب ان المؤلف ترك هذه المادة في كتابه المقاييس .

(١٠) المشهور في هذا الفعل بهذا المعنى « بلُد » على وزن « كرُم » ويؤيد ذلك ورود « البليد » صفة منه فهي على وزن فعيل .

(١١) لعل الاصل « كأنّ فيه اذا خادعته بَلَدا » لان البيت شاهد للفعل « بلد يبلد كطرِب يطرب » .

ووجَرتُه الدواء وقد فتَنه يفتِنه وسَعَرهم شراً يَسعرُهم وحَدقتْ به الخيل تحدق ومَددتُ البعير سقيتُه المديد وهو الشعير بالماء ورَسنتُ الدابة وشَملتُ الشاة اي شددتُ على ضرعها كيسا .[١٢] وشكَلتُ الكتاب وشكَلتُ الدابة وحَدرتُ السفينة بالماء وبَتَّ طلاقَ امرأته فهي مبتوتة[١٣] . وكذلك بتّ الشهادة وماثَ الدواء يَميثُه مَيثا ودافَه يدوفُه ، ودَفَقَ الماءَ يَدفُقه وقرَنَ بين الحج والعُمْرة فهو قارن ووَسَمت السماء الارض من المطر الوَسمي .

باب فُعِل بضم الفاء :

تقول : لُزّ فلان بفلان اذا لَزِمَه وقد اضطرّ اليه . وأُملِك فلان اذا زُوّج . وسُقط في يده . وقد طُرّ شاربُه[١٤] وطَرّ لغة ومُخِضَت الناقةُ تُمخَض ، ومُحِق الشيءُ فهو ممحوق وحُقّ لَه كذا ، وحُقِقْتَ فان فتحت الحاء قلت حَقّ عليك ، قال في[١٥] حُقِقتَ فانت محقوق :ـ

---

(١٢) في كتب اللغة المفصلة « علق على ضرعها الشمال وشده » وهو اوضح لان الشمال يوافق الفعل شمل ولا يزال معروفا عند العراقيات .

(١٣) قلنا التعبير الصحيح « فهو مبتوت أو يقال بتّ امرأته أي طلّقها بتة فَهي مبتوتة » .

(١٤) المعروف في الفصيح « طَرّ » بالبناء للمعلوم . جاء في مختار الصحاح : «وطرّ النبت من باب ردّ : نبت ومنه طر شارب الغلام فهو طارّ » الا أن المؤلف عدّها لغة .

(١٥) هو الاعشى ميمون بن قيس . والذي في الديوان المطبوع بلندن ـ ص ١٤٩ ـ :

وان امرأ اسرى اليك ودونه فيافٍ تنوفات" وبيداء خَيْفقُ

وجاء في شرحه بالحاشية « روى ابو عبيدة » :

وانّ امرأ اهداك بيني وبينه سهوب وموماة ويهماءُ سَملقُ

وقد ذكر المؤلف البيت الثاني في كتابه المقاييس ونسبه الى الاعشى أيضا .

وإنّ امرأ أسْرى اليك ودُونَه

من الارض موْماةٌ ويهماءُ سَملقُ

لمحقوقة أن تَستجيبي لصوته

وان تعلمي أنّ المُعان مُوفّقْ

باب فَعِلْتُ وفَعَلتُ باختلاف المعنى :

تقول ضَمِدتُ أضمَد ضَمَدا اي غضِبتُ وضَمَدتُ الجرح الزقتُ به ضِمادا ، وعَلِيتُ عَلاء وعَلَوتُ في الدّرَج عُلوّاً وعَبِر يَعبر عَبَرا اذا استعبر وعَبَرْتُ الرؤيا عبارة وعَبَرتُ النهر عبوراً وحَسِر يَحسَر حَسَرا من الحَسْرة[١٦] وحَسَر عن ذراعه حَسْرا ونقِب الخُفّ نَقَبا وغوى[١٧] الرجل يَغوي غيّا وغوِت[١٨] السخلةُ تَغوى غَوَىً اذا تخثرت من كثرة شرب اللبن ويُنشَد هذا البيت في صفة قوس :ـ

معطفة الاثناء ليس فصيلها برازئها دَرّاً ولا ميّتٍ غوى[١٩]

باب فَعلَت وافعلت باختلاف المعنى :

تقول جَدَدتُ في الامر : إنكمشتُ وأجدَدتُ أسرعتُ ولذلك يقال جادٌّ ومجدٌّ وصَحِب زيدا من الصُحبة وأصحَبتُه انقَدتُ له[٢٠]

---

(١٦) في مختار الصحاح حَسَرَ كُمّه عن ذراعه كشفه وبابه ضرب » فدل على انه متعد الى مفعوله الاول بنفسه لا كما اورده ابن فارس .

(١٧) : في مختار الصحاح « وقد غوى يغوي بالكسر غيا وغوايةً ايضا بالفتح فهو غاوٍ وغوٍ واغواه غيره فهو غـويّ على فعيل . قال الاصمعي « ولا يقال غيره » يعني غير « الغويّ » .

(١٨) : ذكر المؤلف قوله هذا في كتابه (المقاييس) وقال في « غوى » منه « والاصل الآخر قولهم : غوي الفصيل اذا اكثر من شرب اللبن ففسد جوفه والمصدر الغوى » وذكر البيت الشاهد فالأصل « غوِيت » .

(١٩) الذي في المخطوطة مصحف كما يأتي :

مقطعة الانساء ليس فصيلها يوازنها درّاً ولا ميّتٍ غـوى

والتصحيح من اللسان في «غوى» منه واصلاح المنطق « ص ١٨٩ و ٢٠٣ » وفي الاصلاح لا يذكر الا وزن «طرب» والا ضد المعنى « وهو ان لا يرى من لبأ أمه ومن اللبن حتى يموت هزالا » واستشهد مؤلفه بالبيت مرتين .

(٢٠) في الاصل المخطوط : انفذت له بالفاء وهو تصحيف .

وتابعتُه • وصَفَقتُ له في البيعة اذا ضربتُ يدي على يده • واصفق القوم على الشيء اذا اجتمعوا عليه • وتبعتُ الرجل : سِرتُ في أثره واتبعتُه : لحقتُه • وسَقيتُه ماء واسقيتُه جعلت له شِرباً يسقي زرعه • وتقول سَبَعه اذا ذكره بسوء وأسبَعَه أطعمَه السَّبُعَ[٢١] • وقبره اذا دفنه وأقبرَه اذا جعل له مكانا يُقبر فيه • وشجوتُه شَجْوا اذا أحزنتُه ، وأشجيتُه اذا أغصَصْته وتقول : شجي يشجى شجىً • وتقول كَبَبتُه لوجهه وكببتُ الاناء وأكببتُ على الامر اذا انت انكمشت فيه •[٢٢] وتقول : أنَستُ أنسا وآنَستُه اذا أبصرتَه • وهجر في الكلام اذا هذى[٢٣] • وأهجَر اذا افحش في كلامه • قال الشمّاخ :ـ[٢٤] •

كماجدةِ الاعراق[٢٥] قال ابن ضَرَّةٍ عليها كلاما جار فيه واهجرا

وخَلَلتُ الشيء بالخِلالِ وأُخللتُ[٢٦] به اذا وعدته ولم تف له • وتقول : ذِلتُ أذيل ذيلا اذا حَدرتَ ذيلك • وأذلتُ الشيء إذالة اذا ابتذلته مهينا له • ولحَدَ القبر اذا جعل له لَحْدا وألحَد في

---

(٢١) في المخطوط « المسبع » وهو من تصحيف النسّاخ •

(٢٢) في الاصل المخطوط «انكمست» وهو تصحيف •

(٢٣) في الاصل المخطوط «هذا» وهو تصحيف •

(٢٤) ديوان الشمّاخ ص (٢٨) وذكره المؤلف في كتابه المجمل والمقاييس وورد في « هَجرَ » من اللسان • والشماخ هو ابن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وهو من طبقة لبيد والنابغة • كان شديد متون الشعر ولبيد أسهل منه منطقا • وكان ارجز الناس على البديهة • جمع بعض شعره في ديوان مطبوع • شهد القادسية وتوفي في غزوة موقان واخباره كثيرة في كتب التراجم •

(٢٥) جاء في لسان العرب بعد ايراد البيت على هذه الصورة « قال ابن برّي المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مبرّأة الاخلاق • عوضا من قوله • كماجدة الأعراق وهو صفة لمخفوض قبله وهو :ـ

كأنّ ذراعيها ذراعا مُدلّةٍ بعيد السِّباب حاولت أن تعذّرا

(٢٦) في الاصل « أخلفتُ » وهو تصحيف الناسخ •

الدين اذا عدل عنه وخسّ فلان اذا صار خسيسا ، وأخسّ أتى بأمر خسيس • وسَجَدَ الرجل وضع جبهته بالأرض • وأسجد طأطأ رأسه وانحنى • وضَربَ في الارض اذا سافر • وأضرب عن الامر اِضرابا اذا كَفّ • وقرَنَ بين الشيء والشيء وأقرنه اذا اطاقه • وجَعلتُ الشيء اجعله وأجعلت له رأيا• أعطيته وجُعْلا أجْعَلت وضعتُ له أجرا على شيء يفعله •(٢٧) وأجْعَلْتُ القدر أنزلتُها بالجِعال وهي الخرقة التي تُنْزَل بها القِدر • وتقول نحا ينحو اذا راد • وانحنى عليه اذا مال عليه • وسنّ الماءَ سَنّا اي صبّه وأسَنَ الرجل كبِرَ • وغبّ فلان عندنا اذا بات ومنه يقال للّحم البائت غابّ ، وأغبّ اِغبابا اتانا غِبّاً • ووغَل فلان في البحر يَغِل اذا توارى فيه • وأوغَل في الامر أمعَن • وتقول : تَرِبَتْ يُدك يا فلان اي خَسِرَت ، وأتربت اذا استغنيتَ • وخطِئتَ في الذنب اذا تعمّدته وأخطأتَ اذا أردت شيئا فاصبتَ غيره • وبصُرتُ الشيء اي علمتُه وأبصرتُه بعيني • وثَلَلْتُ الشيء هدمتُه وأثللتُه أمرتُ باصلاحه • وفصيْتُ بين الشيئين فرقتُ بينهما ، وأفصى الحرّ والبرد ذهب • وعَمَدْت الشيء أقمته وأعمَدتُه جعلتُ له عَمَدُا • وتقول : نَصَلتُ الرمح جعلت له نصلا وأنصلتُه نزعت نصله• وتقول: صَليتُ اللحم اذا شويته • وأصليتُه رميت به في النار لاحراقه • وتقول : شَرَرْتُ الشيء اذا بسَطْتُهُ ليجفّ وأشررتَه أظهرتَه • وجمعتُ الشيء المتفرق وأجمعتُ أمري اذا عَزمتَ فأحكمتَه •

وتقول : رابني فلان اذا رأيت منه الريب وأرابني يُريبني اِرابة اذا ظننتَ ذلك به ولم تستيقنه • وخَفَقَ النجمُ اذا غاب وأخفق الطائرُ اذا ضرب [بجناحيه] ليطير • وتقول لاح الكوكبُ اذا بدا وألاح اذا تلألأ • قال المتلمس :ـ

وقد ألاح سُهَيلُ بعدما هَجَعوا   كأنّه ضَرَمٌ بالكفّ مقبوس

(٢٧) هكذا وردت العبارة مختلة ولعل اصلها «وأجعلتُ له أي أعطيته وأجعلتُ له جُعْلاً : وضعت له أجرا على شيء يفعله •

باب أفْعَل :

تقول : أشبّ الله قَرْنَه وأفرَد فلان اذا سكَت مغلوبا وأزْنَنْتُه بكذا إزنانا(٢٨) • وقد أعرس الرجل بامرأته وأقلعت عنه الحمّى وأصرّ(٢٩) الفرس باذنه وأسفر(٣٠) المهر : اذا بدا سقوط ثنيّته •

باب ما يُقال بحرف الخفض :

تقول : بَعَثْتُ اليك بالمال وبالثوب • وطوبى لك ولا تقل طوباك وجلستُ بالباب ولا تقل عليه • وعَقَلتُ عن الرجل اذا لزمته دِيَة فادّيتَها عنه • وعَقَلتُ المقتول أدّيتُ دِيَتَه • وغضِبتُ لفلان اذا كان حيّا وغَضِبتُ به اذا كان ميّتا • وألوى الرجل براسه أضرّ به الطعامُ • ورمى عن القوس وهذا خبر مُستفاض فيه • وممّا يكون القاء الخافض فيه افصحُ قولهم : عيّرتُ فلانا كذا ولا يقال عيّرتُه به•(٣١) انشدني ابي للنابغة :ـ

وعيَّرتني بنو ذبيان(٣٢) صَوْلَتَه   وما عليَّ بأن اخشاك من عار

باب ما يُهْمَز من الفعل :

تقول : أرفأتُ السفينةَ اذا حَبستَها • وأبطأتُ في الامر • وأوطأتهُ على كذا • ووطِئْتُ الارض والفراشَ وتوطّأت الشيء برِجلي تَوَطُّؤاً • ولَطَأتُ بالارض ولَطِئتُ • وطرأتُ على القوم • ورجل طَرْآني • وشَأَوتُ القوم اذا سبقتهم • وشَنأتُ الرجل أبغضتَه •

---

(٢٨) أزنّ فلانا بخير أو شر ظنّه به وازنّه بكذا اتّهمه به (راجع مادة « زنّ وأزنّ » في القاموس المحيط للفيروزآبادي) •

(٢٩) أصرّ الفرس والحمار بأذنيه اصرارا بمعنى صرّهما أي أصغى بهما الى الصوت • (كتاب فعلت وافعلت للزّجاج ص ١٥١) •

(٣٠) كذا ورد ولعل الاصل اثّغر ومنه اثّغر الغلام اذا سقطت أسنانه ثغره لينبت غيرها •

(٣١) الصحيح ان الذي ورد فيه الفعل شعر يمثل اضطرار الشاعر وعامّة الناثرين العرب يعدونه بالباء وهو الاصل •

(٣٢) في الاصل «ذوبان» وقبيلته ذبيان •

وأقمأتُه كانّك صغّرتَه ، وتملأ شِبَعاً • وأهرأتُ اللحمَ اذا طَبختَه حتى يُزايل العَظمَ • وجزّأتُ المال تَجزئةً وجزَأتِ الابلُ عن الماء[٣٣] بالرُطب : اِستَغنت • وسوّأتُ عليه صنعَه اذا عَتَبتَه[٣٤] وأسأَرتُ في الاناء اذا أبقيتَ فيه بَقيّةً • وسَرأتِ الجرادة اذا باضت • ورَبأتُ القوم اذا صِرتَ عليهم رَبيئَةً • وقد اِستبرأتُ ما عنده أي خَبَرتُ واستبرأتُ المرأةَ اذا لم تَمسّها حتى تَحيض • وقَضَأتُه[٣٥] بالحِنّاء • وصَدِئ الشيء يَصدأ اذا اتّسخ ورَبَأتُ[٣٦] القوم اذا كنتَ لهم طَليعةً • وخَبأتُ الشيء أخبأه • وخَبت النار تخبو غير مهموز • وتقول : ألبَأتُ الجدي اذا سَقيتَه اللبأ • ولَبّيتُ تلبية بلا همز • وسَلأتُ السّمن صَفّيتُه • وسَلوتُ عنه أي طِبتُ عنه نفْساً • والسُّلوان ما تطيبُ به النفس قال :ـ

شَربتُ على سُلوانةٍ ماءَ مُزْنةٍ فلا وجديدِ العيش يامَيُّ لا أسلو

وقرأتُ القرآنَ وقريت الضيف :

باب من المصادر :

تقول : خَطَبتُ المرأة خِطْبة وخطبت على المنبر خُطْبة • وتقول وقع في الامر وُقوعا • ووقع في الناس وَقيعة وَوَقَع الحديدة يَقَعُها وَقْعا • وغلا بالسهم غَلْوا وغلا في القول غُلوا وغلا السِّعرُ غَلاء وغَلَتِ القدرُ غَلَيانا • وتقول رأيتُ في النوم رُؤيا • ورأيتُ في

---

(٣٣) في الاصل « عن المال » وهو تصحيف من الناسخ •

(٣٤) في الاصل « عتبه » وهو تصحيف من الناسخ •

(٣٥) لم نجد في اللسان في مادة «قضأ» في هذا المعنى الاما يأتي : (•••• وقَضِئَتْ عينه تقضأ قَضَأً فهي قضِئَة : احمرّت واسترخت مآقيها وقَرِحَت وفَسَدت • وقضِيء العينِ فاسد العين) مادة ـ قضأ ـ • ومثله في تاجِ العروس مادة ـ قضأ ـ أيضا •

(٣٦) في الاصل « رأت » وهو مصحف وقد تقدم قوله : رَبأتُ القوم اذا صرت عليهم ربيئة •

الفقه رَأيا ورأيتُ الرجلَ وغيره رُؤيةً ورأيتُه ضَربتُ رِئتَه ، ولم يُسمع له بمصدر . وتقول : نَزَعتُ الشيء من موضعه نَزْعا . ونَزَعتُ عن الشيء كَفَفتُ عنه نُزوعا ، ونازعتُ في الخصومة مُنازعة ونازعَتْ نفسي الى الشيء نِزاعا . وتقول : بَغَيتُ الشيء بُغيَة ، وبَغَيتُ على القوم بَغْيا ، وبَغَتِ المرأة تبغي بِغَيا . وتقول : حَفَفنا بالقوم اذا دُرنا حولهم فنحن حافّون بهم ، وحَفَفتُ اذا عَدَوتَ حَفّا . وحَفَّ جناحُ الطائر اذا سَمِعتَ له حَفيفا ، وحَفَّ الرأسُ حُفوفا يَحِفُّ اذا بَعُدَ عهده بالدهن . وتقول : أحفَيتُ شاربي إحفاء ، وحَفي به اذا عُنِيَ به حَفاوة وحَفِيَ حِفاية فهو حَفٍ اذا رقّت قدماه . وحَفيت(٣٧) الدابةُ تَحفَى حَفًى اذا رَقّ حافرها فهي حَفِية والمذكر حَفٍ . وقَبلتُ الشيء قَبُولا بفتح القاف وقَبِلَت العينُ تَقبَلُ قَبَلا ، وقَبِلَت المرأةَ القابلةُ قِبَالة . ورأيتُ الهلالَ قَبَلاً أي لليلتين . ورأيتُ فلانا قَبَلاً وقُبُلاً أي عيانا . وتقول حَنَيتُ العود أحنيه حَنْيا فهو مَحنِيّ وحَنَوتُ على فلان أحنو حُنُوّا : اذا عَطَفتَ عليه ، وحَنَت النعجة تحنو حَناء اذا أرادت الفحل . وتقول أوَيتُ لفلان آوي أيّةً اذا أشفقتَ عليه وأوَيتُ الى بني فلان آوي أُوِيّا ، وآوَيتُ فلانا أُوويه(٣٨) إيواءً . وتقول : أذِيتُ به أذىً وأذِيَ البعير اذا لم يَقَرّ في مكانه لشيء يعتريه أذىً وهو بعير أذٍ . وتأذيتُ بفلان تأذّيا وآذَيته أُوذيه إيذاءً . وتقول : طاف الخيال يَطيف طَيفا . وذكر ابن الاعرابي أنّ الطيف يكون اسما ومصدرا معا . قال : ـ

أنى ألَمَّ بك الخيالُ يَطيفُ ومَطافُه لك ذِكرةٌ وشُعُوف(٣٩)

(٣٧) في الاصل « أجفيت » وهو تصحيف من الناسخ .

(٣٨) في الاصل «أوايه» وهو مصحف .

(٣٩) في المخطوط « ذكره مشغوف » وهو تصحيف والبيت في

وطُفتُ حول البيت طَوَافاً وأطافوا به إذا المّوا به وإطّاف اطّيافا اذا قضى حاجته . وفلان كثير الطَوَفان والجَوَلان ولا يقال كثير الطَوْف لانّ الطَوْف ذو البطن . ويقول مَهَرتُ في العلم مَهَارة ومَهَر السابح مَهْرا فهو ماهرُ ومُهِرَت[٤٠] العروسُ فهي مَمهورة قال الأعشى :ـ

ومنكوحة غير مَمهورةٍ   واخرى يقال لها فَادِها[٤١]

وقد يقال امهرها قال : ـ

أُخِذنَ اغتصابا خِطْبَةَ عجرفيـة
وأُمهِرن أرماحاً من الخَطّ ذُبّلاً[٤٢]

وتقول أقطع الرجل اقطاعا فهو مقطع اذا انقطع عن الجواب وأُقطِع عن أهله اقطاعا اذا تغرّب عنهم فهو مقطع وقطع به وعليه الطريق وانقطع به في سفره اذا لم يقدر على البلوغ من ابدع به[٤٣]

«طيف» من اللسان منسوب الى كعب بن زهير ، وقد ورد في الصفحة (١١٣) من ديوانه في طبعة دار الكتب المصرية ، وذكره المؤلف في المقاييس كما يأتي :

أنّى ألمّ بك الخيال يطيف   وطوافه بك ذكرةٌ وشغوف

قال : « ويروى » : ومطافه لك ذكرة وشعوف » . وهي رواية الجوهري في الصحاح أيضا .

(٤٠) في الاصل « مَهَرتُ العروسُ » . الا انه يجوز ايضا « مُهِرَتْ » .

(٤١) ورد البيت في الاصل على النحو الآتي :

وممكورة غير ممهورة   وأخرى يقال لها قادها

والصحيح ما اثبتناه نقلا من ديوان الاعشى (ص ٥٥) ط . هلز هوسن المعروف بديوان الاعشى والاعشين الآخرين .

(٤٢) في المخطوطة « أخذنا » وقد ورد في مادة « مَهَر » هذا البيت في تاج العروس كما ورد هنا دون أيّ تحريف . ومن معاني العجرة والعجرفية : الجفوة في الكلام والخرق في العمل والسرعة في المشي والاقدام على شيء في هوج . (راجع مادة تعجرف في التاج ومادة عجرف في اللسان) .

(٤٣) كذا ورد والمراد « من عطب دابته » في الغالب .

وسمعت علياً يقول سَمِعتُ ثعلبا يقول سَمِعتْ ابن الأعرابي يقول[٤٤] : أُقطِع الرجل إقطاعاً اذا لم يُرِد النساءَ ولم ينتَشر فهو مُقطَع واذا قوض لانطواء[٤٥] الرحيل وترك هو فهو مُقطَع بفتح الطاء . وقَطعَت الطيرُ قُطوعا مرّت من حرّ الى برد ومن برد الى حرّ . وتقول : بَدُن الرجل يَبدُن بَدْنا وبَدَانة فهو بادِن وبَدين ، وبدّن اذا اسنّ قال حُمَيد الأرقط[٤٦] : ـ

وكنتُ خِلتُ السنَّ والتَبدينا   والهَمّ ممّا يُذهِل القَرينا

وتقول : عَثر في ثوبه يَعثِر عِثارا وعَثر على القوم عَثْرا وعُثورا أي اطّلعَ وأَعْثَرتُهم أنا عليهم إعثارا ، وعَثّر تَعثيرا أصابه عُثار وهو وجع ويقال جَوىً والعاثورُ الموضع يُعثر به .

وتقول : سكِر الرجل يَسكَر سُكْرا وسكَر البَثْقَ يَسكُره سكْرا وسكَرَتِ الريح تَسكرُ سُكُورا سكَنتْ وليلة ساكِرة أي طَلْق قال[٤٧] : ـ

تزاد ليالِيّ في طولها فليسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِرَة

وتقول : آمَ الرجل يئيمُ أَيْمَة وأُيُوما اذا بانَت منه امرأته أو ماتت وآمَت المرأة وتأيّمَتْ كذلك . وحُكي عن الشيباني آمَ الرجل

---

(٤٤) وفي اللسان (مادة قطع) يقال للغريب بالبلد أُقطع عن عن أهله اقطاعا فهو مُقْطَع عنهم ومنقطع . وفي تاج العروس (مادة قطع) أَقطَع عن اهله اقْطاعا فهو مُقطَع ومُنْقطِع وهو مجاز .

(٤٥) : هكذا ورد . ولعل الاصل « لانتواء » الرحيل .

(٤٦) : حميد بن مالك الأرقط : لم نعثر له على ديوان وهو شاعر عاصر الحجّاج بن يوسف الثقفي من شعراء بني أمية (راجع ترجمته في خزانة الادب لعبدالقادر البغدادي ج٢ ص ٤٥٤ط . مصر القديمة) ومعجم الأدباء « ٤ : ١٥٥ طبعة مرغوليوث » .

(٤٧) : ذكر المؤلف في مادة « سكر » من المقاييس ان البيت لأوس ابن حجر .

يؤوم أَوْ مـا اذا دَخَّن على النحـل ليخـرج عن موضـعه فيَشْتار العسلَ • والدُخَان هو الأُيام ُ قال أبو ذؤَيْب(٤٨) : ـ

فلمـا اجتلاهـا بالأُيام تـَحَيَّرَ تْ ثُبـاتٍ عليها ذ َلـُّها واكتِئابُها(٤٩)

وتقول : كَبا الفَرَسُ يكبُو كَبْوا وكَبا الزندُ كَبْوا : اذا لم يُور • وتقول : هو خليل بَيّن الخُلَّة من المودّة • وخَليل أي فقير بين الخَلّة • وفصيح بَيّن الفصاحة من المنطق • ولَبَن فَصيح خالص مـن الفُصُوحة • ويقولون : مجنـون بَيّن الجنَّـة والجنون وجَنين بيّن الجَنانَة • وفصيـل بيّن الفَصَالة وحاكم فيصل بَيّن الفَصل • وتَقول هو ثقيـل بيّن الثِقَل • فاما الثِقْلُ ساكن القاف فهـو الحِـمْـلُ •

باب ما جاء وصفا من المصادر :

تقول هو قريب(٥٠) منّا وهم قَريب • ومَاء غمرْ ومياه غَمرْ وماء سَكْب ومياه سَكْب • وماء كَرْع ومياه كَرْع • ودِرهم ضَرْب

---

(٤٨) : هو ابو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد ينتهي نسبه الى نزار شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ولم يلق النبي (ص) في حـال حياته وهو أشعر شعراء هذيل وهذيل اشعر الاحياء (أخباره وأشعاره كثيرة في كتب التراجم والأدب) •

(٤٩) ورد البيت مصحفا كما يأتي :ـ

فلما جلاها بالأيام تخيّرت بنات عليها ذلـّها واكتئابهـا

والصحيح كما أوردناه نقلا من (شرح أشعار الهذليين) لابي سعيد الحسن بن الحسين السكّري (ج١ ص٥٣ط • مصر مكتبة دار العروبة بتحقيق أحمد عبدالستار فراج بغير تاريخ) • وجاء في شرح البيت :ـ اجتلاها : طردها والأيام دخان • وقيل تحيّرت وتحيزت أى احتارت وتفرقت • والثُبات جمع ثُبَةٍ وهـو القطعة من القـوم أو من كل شيء أي عندما كشفها الدخان وابرزها تفرقت النحل الى زمر أي اكوام وهي ذليلة حزينة لابعادها عن عسلها لاجتنائه •

(٥٠) ليس قريب بمصدر بل هو وصف من نوع الصفة المشبهة •

ودراهم ضَرْب . وتقول مَهْلا يا رجل ومَهْلا يا رجال ومَهْلا يا امرأة لانه مصدر . قال الراجز : ـ

« لا مَهْلَ حتى تَلحقي بِعِيسي »

باب في الفعل المتعدّي اللازم :

وتقول صَدَدْتُ عن القوم وصددت غيري وكسفت الشمس وكسفها الله جل وعزّ وتقول افدت مالا اذا صار اليك وافدت(٥١) فلانا مالا وأضاءت النار واضاءت غيرها(٥٢) . قال النابغة الجعدي : ـ

أَضَاءَتْ لنا النارْ وَجها أغرَّ مُلتَبِسا بالفؤاد التِباسا(٥٣)

باب المفتوح من الاسماء :

تقول : هو الكَتَّان . ومَوهَب اسم رجل . وهو النَيْفَق . والرَوْسَمُ لما يُوسَمُ به الطعام ولا يقالُ رسَمُ(٥٤) . وقد يقال

---

(٥١) أفدتُ مالا متعدٍّ أيضا ولكن الى مفعول واحد .

(٥٢) قلنا لم يكن من وكدنا ان نستدرك على المؤلف فيطول الكلام وانما نعجب من ضيق علم الرجل . فالفعل المتعدي اللازم كثير ، نتذكر منه « رجع الشيءُ بنفسه رُجوعا ورجعته رَجعا وزاد الشيء بنفسه زيادة وزدته زيدا ونقص الماء نقصانا ونقصته نقصا وغاض الماء غيضا وغضته أغيضه غيضا وهاج البحر هياجا وهاجته الريح هيجا وأبان الشيء ابانة وأبنته ابانة وتبين الشيء تَبيّناً تَبَيّنته تَبيّناً وتحقق الامر وتحققته تحققا ، واستبان الشيء واستبنته وقدّم الرجل بنفسه وقدمته ، وسارت الدابة وسِرتها ونزع هو نزوعا ونزاعا ونزعته ، هذا ما خطر بالبال فان يتتبع باحث ذلك في كتب اللغة يجده مئين بل آلافا . ثم أن اعتداده « أفدتُ مالاً وافدته مالاً من هذا الباب غير صحيح لان كليهما متعدٍّ وتختلف التعدية حَسبُ .

(٥٣) روجع هذا البيت في ديوان النابغة الجعدي فوُجد كما ورد هنا نصّاً وضبطاً . وقال الجواليقي : المعنى : ابدت لنا النار لما قربنا من اصوات الحي وجها أبيض ملتبسا بالفؤاداي مختلطا حبّه بفؤادي . ويقال ضاءت النار واضاءت (راجع ديوان شعر النابغة الجعدي (ص٨٠) الطبعة الاولى منشورات المكتب الاسلامي بدمشق سنة ١٩٦٤ .

(٥٤) كذا ورد ولعله « الروشم » مع أنه كالروسم كما في الصحاح وغيره .

رَوْشَم ، وهو المَمسوح والمَصوص والسَفوف والنَشوط والطَهور والسَنُّون والكفور . وهو الباشَق والقَالب وهو الجَفْنة والبَنان والمنَارة وفَراشة القفل ، ومَسقاة الطائر ومَرقاة الدَرجة وهو اللأَّل(٥٥) لبائع اللؤلؤ ، وهو ابن صَبَارَة وهو سَدَى الثوب والعَقار والدَوْر والأَهل والأَصل والجَفْن والشَفْن(٥٦) ومَلْك يميني . وهو الوَرَع والتَوفاق والرَضاع وهو الرَهْص والجَشْر(٥٧) والقوم في رخاء وكتال وهو النَصَل بفتح الصاد . وليس لي في هذا مُتكَلَّم . وصَبيٌّ ضَرع ضعيف وهو النَدى بفتح النون وهو دَحْية الكلبيّ وظَبْيان وعَلْوان وهو كَريم السَبْر اي القامة وهم علينا أَلْب واحد . ودَهْس فان ادخلت الالف قلت أَدْهَس .

باب المكسور أوله او وسطه :

تقول : السِّرداب والسِّطام والرِّواق والوِشاح . وبالبرذون(٥٨) قُفَاص وهو الخِصب والصِغو(٥٩) والسِجن واللِبس

---

(٥٥) في الاصل (اللئال) وهو خطأ في الرسم .

(٥٦) الشَفْنُ : الكيس العاقل (راجع مادة « شَفَن وشَفِن » في كتب اللغة ومعجماتها .

(٥٧) رهَص يَرهص رَهْصا الشيء عصره عصرا شديداً ... الخ وجَشَر جَشْراً وجَشَّر المواشي اخرجها للمرعى ... الخ راجع كتب اللغة ومعجماتها) .

(٥٨) البرذون ضرب من الدواب دون الخيل وأقدر من الحمير أو الحمر يقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى برذونة جمعها براذين . والقُفاص بالضم داء يصيب الدواب فتيبس قوائمها . (راجع كتب اللغة ومعاجيمها) .

(٥٩) الصِغو :ـ جوف المغرفة وناحية البئر وما تثنى من جوانب الدلو . والقفاص داء في الدواب (راجع كتب اللغة ومعجماتها) .

ما يُستر به الشيء قال حُمَيد(٦٠) : ـ

فلمـا كَشَفْنَ اللِبسَ عنه مَسَحْنَه
باطـراف طَفْلٍ زان غَيْلا مُوَشَّحا

وهو جاهِل جِدا ، وضَرْب (مُبَرِّح) وفعل ذلك (صِراحا) لانه مصدر صَارح • ومتاعٌ (مقارِب) ورُطَب (مُذَنِّب) وبُسْر (ملوّن) وطعام (مُدَوَّد) (ومُسَوِّس) وابو مُكْنِف اسم رجل • وهو ابو اُلمَهزِّم(٦١) • وأنا مُغتبط بك • وهم المُقَاتِلة • (ومُقَدِّمة) الجيش • وحَلَف له بالمُحَرِّجات ، وقرأت المُعوِّذتين ، وهم الحَبِطات وصُوف (جِزَز) جمع جِزَّة • وجَمَل (مِصَكّ) أي قويّ • وهم فِئَام من الناس وهي المِنْطَقة والمِقْنَعة والمِقْرمة والمِقْرعة ، والمِذَبَّة، فاما مَنْقَبَة البيْطار فبفتح الميم(٦٢) •

باب المفتوح أوله والمكسور باختلاف المعنى :

الطِفْلة الصغيرة والطَفْلَة الناعمة • والمِشْرَبة ما يُشرب به • والمَشْربة : المَشْرعَة • والوِلاية : وِلاية السلطان ، والوَلاية النُصرة • والسِحْر ما يُسحَر به • والسَحْر الرئة • والعَفو مصدر عَفَوتُ والعِفْو ولد الحمار • والحِين الدهر • والحَيْن الهَلاك • والبِلّ المُباح • والبَلّ مصدر بَلَلتُ الشيء • والنِكْس من لا خير فيه • والنَكْس مصدر نَكَستُ الشيء • والشِعَار ما وَلِيَ جِلدَ الانسان من الثياب والشَعار الشجر يقال أرض كثيرة الشَعار • والمِنْسَر مِنْسَر الطائر والمَنْسِر جماعة من الخيل •

---

(٦٠) سبقت الاشارة اليه ـ وهو حميد الأرقط ـ •

(٦١) الذى في القاموس : ابو المهزّم كمعظم : يزيد أو عبدالرحمن ابن سفيان تابعي •

(٦٢) قلنا : المَنْقَب كالمَذْهب الموضع الذي ينقبه البيطار من بطن الدابة • والمِنْقَب على وزن المِبْرَد آلة من حديد تنقب بها سرة الدابّة وادعاء الفتح للآلة مخالف للقياس •

باب المضموم أوله :

البُهْلُول والصُعْلوك وهي الرُقَاقَة والزُجَاجة والدُوَايَة • وقُوَّارَة الثوب • وأعطاني المال دُفْعَة دُفْعَة • وبَلَغ اللَحْمُ النُضْجَ • والنُكْس في العِلَّة وهو سَمُرَةُ بن جُندب بضم الميم وفعل ذلك في مُصْعَدِه ومُنْحدَرِه • وقد طال مُكْثُه •

باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى :

القُعْدَة ما يُقْتَعَد من الدَوابّ والقَعْدَة المرّة الواحدة من قعَدْتُ وحَسَوْتُ حَسْوَة وفي الاناء حُسْوَة • وتقول دُولة[٦٣] بالضمّ والدُنيا دَوْلَة من دال لهم الدهر دَوْلة والطُعْمُ الطَعام والطَعْم الشَهوة • والضُرُّ الهَزْل والضَرّ خلاف النفع والكُور الرَحْل بأداته والكَور القطعة العظيمة من الإبِل والعُرُّ قروح تخرج في مشافر الإبل وقوائمها : قال النابغة :ـ

فحَمَّلْتَني ذَنْب امرىء وتَركتَه كذي العُرِّ يُكوَى غيرُه وهو راتع

والعَرُّ الجَرَب ، والحُوْر النقصان والحَور الرجوع • وسَدوس بالفتح اسم رجل والسدوس الطيالسة • وتقول : فلان بَيّنُ (النُكْر) اذا كان ذا نكارة والنُكر المُنْكَر •

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى :

تقول هو منّي[٦٤] على ذُكر وذكرتُ الشيء ذِكرا • والأُنس أُنسُك بالشيء والإِنس بنو آدم •

---

(٦٣) الدُولة بالضم :ـ قال ابو عبيد : الدُولة بالضم اسم الشيء الذي يُتَداوَل به بعينه • (راجع مادة « دول » في مختار الصحاح) •

(٦٤) في الاصل « مبنى » وهو تصحيف • جاء في مختار الصحاح « واجعله منك على (ذُكْر) و (ذِكْر) بضم الذال وكسرها بمعنى » •

باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى :

الوَقْص دقّ العُنُق ، والوَقَص قِصَر العُنق . والمرْط الشَف ّ والمَرَط ذهاب الشعَر . واللّحْن الخطأ في الكلام واللّحِن الفطِن يقال رجل لَحِن ، والنشْر الريح والنَشَر المنتشرون . والضلْع الميْل والضَلَع الاعوجاج . والسَبْق مصدر سبَقتُ والسَبَق الخطَر . والوكْف وكْف البيت والوكَف الاثمَ والعَيْب . وتقول هما شَرْج ، وواحدُ شَرَج العَيْبة متحرك . والسَعْفَة في الرأس ساكنة العين والسَعَفة من النخل وجمعها سَعَف .

باب المشدّد :

يقال هو في أُصْطُمّة قومه . وامر مُؤامّ بتشديد الميم مأخوذ من الأَمَم وهو القُرب . ومَراقّ البَطن . وهو فُحّال النخل ولا يقال فَحْل . فلان من بني عبدالله فاذا نَسبتَ قلتَ عَبْدِيّ . وانا نَفِيّ فلان اي الذي تفانى أبي . والحِنّ حيّ من الجِنّ ويقال حي من بكر بن وائل .

باب ما جرى مثلا او كالمثل :

يُقال : ـ

اِلْبَس لكل عيشة[٦٥] لَبُوسَها   اِمّا نَعيمها واِمّا بوسَها

بفتح اللام من لَبُوس . ويقال النَقْد عِندَ الحافِرة اي عند أوّل كلمة . وفي كتاب الله جلّ وعزّ « أءِنّا لمَردُودونَ في الحافِرة »[٦٦] اي الى أوّل أمرِنا . وتقول ما يخفى هذا على الاسود والاحمر تُريد العربَ والعَجم . ولا يقال على الاسود والابيض . وتقول: حكمك عليّ مُسمّطا اي مُتمماً . وتقول ما جاءَتْ حاجَتَك بنَصْب

---

(٦٥) في الاصل « عشية » وهو تصحيف من الناسخ .

(٦٦) سورة (النازعات) الآية « ١٠ »

الحاجة وتأنيث جاءَت لانكَ تريد بالقصة التي جاءَت حاجةً لك ويقال أَطِرِّي فانّكِ ناعلة[٦٧] كذا يقال للرجل والمرأة وتقول في رأسه خُطَّة ولا تقول خُطبَة • ويقال جاء فلان كالحريق المُشْعَل (بفتح العين) • وجاء فلان كالجراد المُشْعِل (بكسر العين) وهذه كتيبة مشعِلة اي مُنكسرة •

باب ما يقال بلغتين :

يقال هو نَديم فلان وندمانهُ اذا كان يجالسه على الشرب • وجمع نديم ندماء وجمع ندمان نَدامى • وهو خدْنه وخَدينه • وهو رِجس نَجِس ، فاذا أفردتَ قلتَ نَجَس • قال الله جلّ ذكره : « اِنّما المُشركون نَجَس »[٦٨] وتقول ذُبْيان وذِبيان والزِّنْج والزَّنج وبه سُكر وسكَر • وهو المَنْخِرُ والمِنْخَر ، وهو المُطرَف والمِطرْف ، والمُصْحَف والمِصْحَف ، وجَزَور طَعوم وطَعِيم للذي بين الغَثّ والسَّمين ، وهو التِرْياق والدرياق • وشِدّة الحرّ من فَيح جهنّم وفَوْح جهنّم • وهو الصِهْريج والصِهريّ وأتى الامرَ من مأتاه ومن مأتاته وأَنكرتُ الشيء ونكرْتهُ قال الأعشى :ـ

وأَنكَرتْني وما كانَ الذي نَكِرَتْ
من الحوادث اِلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعا[٦٩]

باب حروف منفردة :

تقول : هي الحَصْبَة بالصاد • وصَفْح الجبل عَرْضه والجمع صفاح • وفي الحديث تُجاريه صِفاح الرَّوْحاء • وأمّا سَفْحه فأوله •

---

(٦٧) هذا مثل من الامثال العربية القديمة • (راجع جمهرة الامثال لابي هلال العسكري) •

(٦٨) سورة (التوبة) الآية « ٢٧ » •

(٦٩) في المخطوط « الاّ الشيب والصدما » والصدما تصحيف « والصّلعا » كما في الديوان (ص ٧٣) والقصيدة عينيّة

وتقول لأُقيمَنَّ صَعَرَه وهو مَيْل الخَدّ من الكِبر • ورجل أصْعر وامرأة صَعراء • وتقول : أَصختْ فانا مُصيخ قال :ـ(٧٠)

يُصيخ للنَبْأَة اسماعَه إصاخَة الناشِد للمُنْشِد

وتقول : سَمِن حتى صار كالخَرْس او الخِرْس وهو الدَنّ ، وهو المَغْيْ بتسكين الغين(٧١) • ورُسْغ اليد • وسَمَك قَرِيس •(٧٢) والنِقْس المداد بكسر النون والجمع أنْقاس • وقد نَثَل دِرعَه وسَنَّها اذا صَبَّها على نفسه • ولا يقال شَنّ الاّ في الغارة • ويقال هَوَّش الحديث ولا يقال شَوَّش(٧٣) • ويقال للقميص الذي لا كُمَّين له قَرْقل ولا يقال قَرْقَر إنّما القَرْقَر السَّراب • وفلان يعاند فلانا أي يصنع مثل صَنيعه • وتقول : رَكَضْتُ الفَرَس فعَدا ولا يقال ركض لأنّ الراكض الرَّجُل • ويقال أَبْرَتْه العقرب أبْراً(٧٤) وفلان يُعامِلُ أهلَ السُّوقِ ولا يقال السُّوقة لأنّ السُّوقَة الذين يكونون أشباه الملوك ولمَ يبلُغوا أن يكونوا ملوكا • والسُّوقَة تدلّ على الواحد والجمع ويقال لهم السُّوقُ ايضا : قال زهير:ـ

---

(٧٠) « النبأة » الصوت الخفي • وفي الاساس « سمعت نباة اي صوتا » وقيل صوت الكلاب (راجع كتب اللغة والمعاجم) •

(٧١) « المَغْيُ » النغي أي التكلّم بكلام يفهم والمغي في الأديم الرخاوة وفي الانسان أن تقول فيه ما ليس فيه امّا هازلا أو جادّا (القاموس) •

(٧٢) القريس : البرد الشديد وشيء قريس أي قديم • وسَمَك قريس هو طبيخ يُتخذ له صباغ ويترك فيه حتى يجمد • (كتب اللغة)

(٧٣) في مختار الصحاح « التشويش » التخليط وقد تشوّش عليه الامر • مادة (وشوش) •

(٧٤) أبرته العقرب أبْراً أي لدغته بابرتها • (القاموس مادة أَبَرَ) •

يا حَارِ لا[٧٥] أرْمِيَنْ منكم بداهِيـــة

لم يلقَهـــا سُـــوقَةٌ قَبْلي ولا مَلِكُ

وتقول : كَسَوتُ فلانا حُلَّةً تريد الرِداء والاِزار ولا يقال للواحد حُلّـة لأنّ الحُلـة لا تـكون اِلاّ في ثوبين • وافترَقَت الأمـة على كـذا أي اختَلفتْ ولا يقـال تَفرّقتْ • وتقول ما كان ذلـك في حِسْباني أي ظَنّـي ولا تقـل في حِسـابي • وهذا ثوب صغير وعاجز ولا يقال قصير • وتقول : طـريق مَخُوف ولا يقال مُخِيف • وتقول : رمى[٧٦] الحَيَّةَ بسَلْخه وخِرشائه • وفلان يَهُوُ بنفسه الى معالي الامور ولا يقال يهْوي • وتقول ركِبت[٧٧] من الفلان والفلانة اذا كَنَيْت عن البَهائم ، وكَلَّمني فلان وفـلانة اذا كَنَيْتَ عن الآدميين • ويقال : نقلت أماتعي لا متاعي لأنّ المتاع واحد • وفلان يُكْبر الاِباءَ ولا يقال الاِيباء • وفلان يليق به كـذا ، ولا يليق بكذا • وتقول : اِيّاك وأنْ تفعَل كذا ولا تقل اِيّاك أنْ تفعلَ كذا ، وتقول : يَا مِنْ بأصحابك وشائِم أَي خُذْ بهم يمينا وشمالا ولا يقال تَيامَنْ •

---

(٧٥) ياحار ترخيم يا حارث : وهو الحارث بن ورقاء • وفي الاصل (لأرْمِيَنَّ) وهو تصحيف انما هي نون التوكيد غير المشددة كمـا ورد البيت في الديوان (راجع ديوان زهير بن ابى سلمى (ص ١٨٠) القاهـرة سنة ١٩٦٤) •

(٧٦) تاء الحية للجنس فلذلك يجوز تذكير ما عاد اليـه وتأنيثـه كالدجاجة والدابّة • وسِلْخُ الحية وخِرشاؤها جلدها فقـد جـاء في القاموس (السِلخ) بالكسر : قشر الحية ونحوها وقد يراد بـه جلـد الحيوان المسلوخ • تقـول : « هـذا أرقّ من سِلْخ الحيـة » • « والخِرشاء » جلد الحية وقشرة البيضة العُليـا اليابسة • وخِرشـاء العَسَل شمعه ••• الخ (راجع مادة « خرش » في كتب اللغة •)

(٧٧) لعلّ « من » زائدة •

وتقول هذا قريبي ولا يقال قرابتي لَكنْ بيني وبينه قرابة . وهذا أَمر سَمائيّ ولا يقال سَماويّ(٧٨) وهو أُخْرِيّ وليس بدُنيَويّ ولا يقال دُنْيائي . وتقول هَجَدْتُ هُجودا اي نِمتُ وتهَجَّدتُ اِذا سَهِرْت . وتقول : جُبْتُ القميصَ اذا قوَّرتَ جَيبَه ، وجبتهُ اذا جعلت له جَيبا . وطَهُرتْ المرأة رأت الطهرْ وتَطهّرت اذا اغتَسَلَتْ . وتقول زايلتهُ عند غروب الشمس اذا فارقته وَزاوَلتهُ عالجتُه . ويقال قُتِل الرجل فاذا كان ذلك من جنّ أو عشق قيل أُقتُتِل قال ذو الرُمَّة ـ

اذا ما امرؤ(٧٩) حاولن أن يقتتلنه   بلا احنة من النفوس ولا ذحل(٨٠)

تقول : رجل نَحْض كثير اللحم فان كان قليل اللحم فهو نَحِيض . ورجل عُريان وفرس عُرْي . وتقول ، كَشفت عن رأسي وسَفَرتُ عن وجهي وحَسَرتُ عن ذراعي .

قال أحمد بن فارس بن زكرياء : هذا آخر ما أردت اثباته في هذا الباب ولم أعْنِ أنّ أبا العباس قصّر عنه لكن المشيخة آثَروا الاختصارَ وحقا أقول اِنّ جميع ما ذكرتُه من علم أبي العباس جزاه الله عنا خيرا . فأمّا الفرق فقد كنت ألّفتُ على اختصاري له كتابا جامعا وقد شُهر وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وآله أجمعين . وكتبه أحمد بن فارس بن زكريا بخطه في شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وثلثمائة

---

(٧٨) قلنا : الذي ذكره ابن جني في كتابه « الخصائص » انه سماوي وجوبا . والصرفيون يجيزون الوجهين .

(٧٩) في الاصل « أمر » وهو تصحيف من الناسخ .

(٨٠) في الاصل « بلا اختته من النفوس » وهو تصحيف ايضا ، والصحيح ما اوردناه اعلاه نقلا عن ديوان ذى الرمة ص ٤٨٧ ط كمبردج سنة ١٩١٩ م (١٣٣٧ هـ) . والاحنة والذحل : العدوان .

بالمحمدية • وفرغ من نسخ هـذه النسخة بخط مؤلفها ياقوت[٨١] بكرة الأحد سابع ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة بمرو الشاهجان حامدا الله ومصليا علـى سيدنا المصطفى محمد وآله وصحبه • وكتبـه ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي • تم والحمد لله •

---

(٨١) : هو ياقوت الحموى الرومي المؤلف الاديب المشهور المتوفى في حلب سنة ٦٢٦ هـ • (١٢٢٩ م) يوم الاحـد ٢٠ شهر رمضان الموافق ١٢ آب •

الحـدود في النحـو
للرمّاني

بسم الله الرحمن الرحيم

« لله الأمرُ من قبلُ ومِن بَعدُ »(١)

ـ باب الحدّ لمعاني الأسماء التي يُحتاج اليها في النحو ـ

وهي القياس والبرهان والبيان والحُكْم والعِلّة والاسم والفعل والحرف والاعراب والبناء والتغيير والتصريف والغرَض والسبَّب والمعرفة والنَّكِرة والمفرد والجملة والتثنية والجمع والمرفوع والمنصوب والمجرور والتوابع والصفة والبدل والنّسَق والحال والتميز والاضافة والمصدر والاشتقاق والمُظهر والمُضمَر والفائدة والعامل والحذف والذِّكْرُ والمركّب والمقيّد والاستثناء والحقيقة والمجاز والجنس والنوع والقُوّة والضَّعْف والتخفيف والترخيم والمقصور والممدود والمذكّر والمؤنث والنظير والنقيض والتقدير والتحقيق والأصل والفرع والمُطَّرد والنادر والخبر والاستفهام والجزاء والجواب والمستقيم والحال(٢) والعارض واللازم والضروريّ والمَعْنى واللفظ والكلام والعَرْض والداعي والصارف

---

(١) : سورة (الروم) الآية « ٤ »

(٢) : لعل الاصل «المحال» كما سيجىء في التعريفات تسمية وتحقيقا .

والاستعارة والحقيقة والمادّة والمَرْتَبة والمناسبة والخاصّة والغنيّ والمحتاج والعظيم والحقير والحادِث وثَمَّ حدود باب الموصولات[٣] .

ـ باب الحدود ـ

القياس : الجمع بين أوّل وثانٍ يقتضيه في صِحّة الأول صِحّةُ الثاني ، وفي فساد الثاني فساد الأوّلِ . البرهان : بيان أوّل عن حق يظهر فيه أنّ الثاني حَق . البيان : اظهار المعنى للنفس كاظهار الرؤية للشخص . الحُكْم : خَبَر ممّا تقتضيه الحكمة مما فيه الفائدة .

العِلّة : تغيير المعلول عمّا كان عليه . الدلالة : اظهار المدلول عليه . الاسم : كلمة تدل على معنى من غير اختصاص بزمان دَلالةَ البيان . الفعل : كلمة تدلّ على معنى مختصّ بزمان دلالةَ الإِفادة . الحرف : كلمة لا تدل على معنى الا مع غيرها مما معناه في غيرها . وحَذَارِ اسم لأنه يدلَ دلالةَ البيان . الإِعراب : تغيير آخر الاسم بعامل . البناء : لزوم آخر الكلمة بسكون أو حركة . التغيير : تصيير الشيء على خلاف ما كان بانقلابه عمّا كان .

التصريف : تصيير الشيء في جهات مختلفة . الغَرَض : مَقصد يظهر فيه وجه الحاجة اليه والمنفعة به وله أسباب تُطلب من أجله فالغرض في النحو تبيين صواب الكلام من خطإه[٤] على مذهب العرب بطريق القياس . السَّبَب : عمل يؤدي الى الغَرَض والغَرَض أوّلُ فالطلب آخِرٌ في السبب . المَعْرفة : المختص بشيء دون غيره

---

(٣) : سيذكر المؤلف تعاريف محدودات لم يذكرها هنا كالحسن والقبيح والجائز وغيرهن .

(٤) : في الاصل « من خطأ » بلا هاء والصواب ما اثبتناه .

بعلامة لفظيّة • والعَلامة اللفظية على وجهين علامة موجودة وعلامة مقدّرة فالموجودة الالف واللام والمقدرة في ثلاثة أشياء : الاسم العَلَم والمُضمَرُ والمُبهم • النكرة : المُشتَرَك بين الشيء وغيره في موضعه• المفرد : هو المذكور وحده من اسم وفعل وحرف • الجُملة : هي المبنيّة من موضوع ومحمول للفائدة • التثنية : صيغة مبنيّة من الواحد للدلالة على الاثنين • الجمع : صيغة مبنيّة من الواحد للدلالة على العدد الزائد على الاثنين • المرفوع : كلمة عَمِل فيها عامل الرفع • المنصوب : كلمة عمل فيها عامل النصب • المجرور : كلمة عمل فيها عامل الجرّ • التوابع : هي الجارية على اعراب الأوّل وهي خمسة التأكيد والصّفة وعطف البيان والبَدَل والنَسَق • الصّفة : قول له بيان زائد على بيان الاسم الجاري[٥] عليه مختصّ به• البدل: قول يُقَدَّر في موضع الأول• النَسَق تبَعٌ للاول على طريق الشَّركة • الحال : انقلاب المعنى في صفة النَّكِرة عما كان عليه للزيادة في الفائدة • التمييز : تبيّن النَّكِرة المُفَسِّرة للمُبهم • الاِضافة : اختصاص أوّلَ بثانٍ داخلٍ في اسمه كالجزء منه • المصدر : اسم لحادث يوجد فيه الفعل • الاشتقاق : اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الاصل • المُظْهَر : هو المدلول عليه اسمه[٦] على غير جهة الراجع الى ذكره • المُضمَر : المدلول عليه على جهة الراجع الى ذكره • الفائدة : الدلالة على القطع بأحد الجائزين فيما يحتاج اليه[٧] • عامل الاعراب : هو موجب لتغيير في الكلمة على طريق المعاقبة لاختلاف المعنى •

---

(٥) : قلنا : الفصيح ان يقال «الجاري هو عليه» لان الجاري يجوز ان يكون صفة للاسم من حيث المعنى لا الاعراب • مع انها صفة سببية تعود الى الضمير العائد الى البيان •

(٦) : لعله « باسمه » •

(٧) : سيتضح قول المؤلف هذا في كلامه على ما تصح به الفائدة •

الحذف : اسقاط كلمة بخَلَفٍ منها يقوم مقامها . الذِكْر : وجود كلمة على جهة التذكير بالمعنى . المُركَّب : هو المُركَّب من كلمتين بمنزلة اسم واحد في شدة الانعقاد . المُقيَّد[٨] : هو الموصول بما يُعيّن المعنى . المُطلَق : هو المجرّد مما يُعيّن المعنى . الاستثناء : اِخراج بعضٍ من كُلٍّ بمعنى إلاّ . الحقيقة : الدلالة على المعنى من غير جهة الاستعارة . المَجاز : تجاوز الاصل الى الاستعارة . الجِنْس : صنف يَعُمُّه معنى مشتق وينقسم الى أنواع مختلفة . النَوْع : أحد أقسام الجنس المختلفة كالحيوان والانسان . والجنس يُحْمَل على نوعه كقولك كل انسان حيوان . والجمع لا يُحْمَل على واحده كقولك : كل نفر أنفار لأنه على تقدير كل رجُل رِجَال وكل نَمِر نُمور وواحد الجنس نوع[٩] . القُوّة : خاصة يُمكن بها ما لا يُمكن بما هو نقيض صفتها فالاسم أقوى من الفعل لأنه يُمكن أن يُستَغنى بالاسم عن الفعل في الفائدة ولا يُمكن أن يُستَغنى بالفعل . والبيان ، عن الشيء في عينه أقوى من البيان عنه في الجملة لانه يُمكن الاشارة اليه اِذاً ولا يمكن بالجملة . والفعل: أقوى في العمل من الاسم لانه يمكن أن يُدَلّ به على أنه عامل في كلّ موضع يقع فيه وليس ذلك في الاسم . الضَعْف : نقصان القوة عن الحدّ عليه[١٠] والنادر : أَضعف من المُطَّرِد في البيان . التخفيف : تسهيل ما يَثقُل على اللسان أو في

---

(٨) في الاصل « المفيد » وهو تصحيف .

(٩) هذا يدل على ان قولهم « الجنس اللطيف » لوصف النوع الانثوي من البشر خطأ والصواب « النوع اللطيف » .

(١٠) لعله « عن الحد الذي هي عليه » .

الطباع • الترخيم : حذف آخر الاسم في النداء • المَمْدود : هو المختصّ بمَدّ الصوت في آخره المقصور : هو المختصّ بألفٍ مُفرد في آخره كقولك : الهواء هواء الجوّ والهوى هوى النفس(١١) • المُذكّر : الخالي من علامة التأنيث في اللفظ والتقدير • المؤنّث : الكائن بعلامة التأنيث في اللفظ والتقدير والمؤنث الحقيقي هو المختصّ بفرج الأنثى والمذكّر الحقيقي هو المختص بفرج الذّكَر • النّظيرُ : هو الشبيه بما له مثل معناه ، وان كان من غير جنسه كالفعل(١٢) المتعدّيء نظير الفعل الذي لايتَعدّى في لزوم الفاعل ، وفي الاشتقاق من المصدر(١٣) وغير ذلك من الوجوه نحو استتار الضمير وعمله في الظرف والمصدر والحال •

النقيض : هو المنافي لما نافَاه بأنّهما لا يجتمعان في الصحّة وهو على وجهين أحدهما على طريق الايجاب والآخر على طريق السّلب نحوُ موجود معدوم واللاّحيّ موجود ليس بموجود • التقدير : المختصّ بأنّ المعنى فيه على خلاف ما هو به كما أنّ الكذِب الخَبَرُ عن الشيء بخلاف ما هو به ، والمعنى المُقَدر يُحْتاج اليه للبيان عن حقّ • وكل كذبٍ مُقَدّر وليس كل مقدّر كذِباً • المُحقّق : هوالمختص بأنّ المعنى فيه على ما هو به ، كالصدق الذي هو خَبَر مُخْبره(١٤) على ما هو به •

---

(١١) التمثيل هنا للممدود والمقصور على التوالي •

(١٢) لعل الاصل «فالفعل» •

(١٣) قال المؤلف آنفا : « المصدر اسم لحادث يوجد فيه الفعل » وقال : « الفعل كلمة تدل على معنى مختص بزمان دلالة الافادة » ، فلو وجد الفعل في المصدر لاختص المصدر بزمان مدلول عليه دلالة الافادة لا دلالة الاستفادة • وفي هذا القول نظر •

(١٤) لعل الاصل « خبّر به مخبره » •

الأصل : أَوّل[١٥] يُبنى عليه ثانٍ • الفرع : ثانٍ يُبنى على أَوّل • المُطَّرِد : الجاري على النظائر • النادر : الخارج[١٦] النظائر الى قلة في بابه • الخبر : كلام يجوز فيه صَدَقَ أو كَذِبَ[١٧] • الاستفهام : طلب الفهم[١٨] • الاستخبار : طلب الخَبَر[١٩] • الجزاء : المُستَحَقّ بالعمل من الخير والشر وهو جواب الشَرْط • المستقيم : هو المستمرّ في جهة الصواب • المُحال : هو المنقلب بالتناقض الذي فيه • العارض : هو المارّ على طريق النادر • اللازم : هو المارّ على طريق المُطَّرِد • المُحسِن[٢٠] : هو المتَقَبَّل في نفس الحُكم[٢١] • القَبيح : هو المتكَرّه في نفس الحكيم • الجائز : هو المارّ على جهة الصواب • الضرورة : هي المداخلة فيما لا يمكن الامتناع منه وإن ضَرَّ • المعنى : مَقْصَد يقع البيان عنه باللفظ • اللفظ : كلام يخرج من الفم • الكلام : ما كان من الحروف دالاً بتأليفه على معنى • الفَرْض : المتعمَّد الذي يُظهر وجه الحاجة اليه والمنفعة به وله أسباب تُطلب من أجله[٢٢] • الداعي : هو [المحوج] الى الشيء المقوي له بأنه ينبغي • الصارف : عنه المضعف له بأنه لا ينبغي أن يُفعَل • الاستعارة : إجراء الكلام على غير ما هو له في الاصل للمبالغة • الحقيقة : اجراء الكلمة على ما هي

---

(١٥) أول هنا : اسم ولذلك صرف • ولو كان صفة لامتنع من الصرف كما مر في تعريف البيان •

(١٦) في نسخة الاستاذ ميخائيل عواد : « عن النظائر وهو الصواب » •

(١٧) يعني انه يجوز ان يقال فيه « صدق أو كذب » المخبر •

(١٨) الصحيح انه طلب الافهام • فلو كان الفهم لاستقر الفهم في المفعول • والافهام هو الذى يحدث الفهم في المستفهم •

(١٩) يوجه عليه مثل ذلك الاعتراض •

(٢٠) لعل الاصل « الحسن » •

(٢١) لعل الاصل «الحكيم» كما يأتي في تعريف القبيح •

(٢٢) في الاصل « يطْلب » •

له في أصل اللغة[٢٣] • الصورة : خاصة تأليف ينفصل من سائره بعظم شأنه • المادة : ترادف المعاني على الشيء بكثرة • المرتب : منزلة للشيء هو أحقّ به[٢٤] • المناسبة : شركة قريبة كالولادة الخاصة : معنى صفة الشيء دون غيره • الغنيُّ : عن الشيء هو المختص بما وجوده وعدمه بمنزلة في انتفاء صفة النّقص • المحتاج : الى الشيء هو المختصّ بما في وجوده وعدمه صفة نقص • العظيم : هو المختصّ بشدة الحاجة اليه أو الى انتفائه • الحقير ! هو المختصّ بشدة الحاجة اليه أو الى انتفائه[٢٥] • الحادث : الموجود بعد أن لم يكن •

- باب حدود الموصولات -

العِلمُ الذي يتعدّى الى مفعولين هو الذي يدخل على المبتدأ والخبر بعد ذكر الفاعل • والعِلْمُ الذي لا يتعدّى الى مفعولين ما عدا العلم[٢٦] وهو على وجهين أحدهما لا يتعدى كقولك دَرَيْتُهُ[٢٧] والآخر يتعدّى الى واحد كقولك عَرَفْتُ زيدا وذلك أنّه بحسب ما ضُمّن من معنى المعلوم • أَفْعَلُ الذي لا يضاف الاّ الى جَمْعٍ ، ما ضُمّن من معنى المعلوم • أَفْعَلُ الذي لا يضاف الاّ الى جَمْعٍ ، وهو واحد منه هو الذي فيه معنى يزيد كذا على كذا ، كقولك : الياقوت أفضلُ الحجارة ولا يجوز الياقوت أفضل الزجاج لأنه ليس

---

(٢٣) عرفها المؤلف آنفا بانها « الدلالة على المعنى من غير جهة الاستعارة » •

(٢٤) كذا ورد وهو ظاهر الغموض •

(٢٥) ساوى المؤلف بين العظيم والحقير ولعل في التعريف خللا من النسّاخ •

(٢٦) كذا ورد •

(٢٧) دَرَيْتُه يؤدي معنى « علمته » ولكنه يتعدى •

بعضَ الزجاج . ويجوز يوسف أفضل الاِخوة . ولا يجوز يوسف أفضل اِخْوته لأن اِخوتَه غيرُه . ويجوز مَرَرْتُ بأحمركم لانه ليس فيه معنى يزيد كذا على كذا فيجوز أن يضاف الى غيره وكذلك كل ما كان من الالوان نحو هذا العبدُ أسْوَدُكم . الجواب الذي يشبه العطف هو الجواب بالفاء كقولك : لا تَدنُ من الأسد فيأكُلَكَ لأنه بمنزلةِ : لا تدن من الاسد فانك ان تدن منه يأكُلْكَ . الاسم الذي في موضع الفائدة يَحتمل التعريفَ والتنكيرَ هو الذي في موضع الفائدة(٢٨) نحوُ خَبَرِ الابتداءِ في قولك : زيدٌ قائمٌ وزَيدٌ القائمُ . والذي لا يحتملُ التعريف هو الذي في موضع الزيادة في الفائدة نحوُ : هذا زيدٌ قائما . ولا يجوز على الحال هذا زَيدٌ القائمَ . مُعْتَمَدُ البيان الذي لايجوز حذفه هو الفاعل لأنّه مُضَمَّن بذكره بقوة تعلّقه به . ومُعتَمَدُ البيان الذي يجوز حذفه المبتدأ لانّه يجوز أن يخلو الاسم من خبر اذا كان مضافا أو مفعولا وهو واحد يتصرّف في هذه المواضع ، وليس كذلك الفعل لانّه لا يقع موقعا اِلاّ وهو مُتَعَلّق بالفاعل الذي يصلح أن يُضافَ اليه(٢٩) هو الاسم الذي ينْبيء عن الأوّل ويقع موقع الجزء منه ولا يَصْلح مِثلُ «في»(٣٠) الحرف ولا الفعل . الاسم الذي لا يجوز أن يوصف هو الناقص المُتَمكّن بالابهام وتضمين معنى الحرف . نحو

(٢٨) كذا ورد ولعل «في موضع الفائدة» الاولى زائدة بدلالة قوله بعد ذلك « والذي لا يحتمل التعريف » .

(٢٩) كذا ورد .

(٣٠) وفي نسخة ميخائيل عواد « مثل ذلك » وهو الصحيح .

كيف وأين ومتى ومَن وما وإذ وإذا وحَيْثُ • العطف على التأويل هو المحمول على معنى الموضع نحو : ـ

لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أب

لانّ فيه معنى ما أمٌّ لي ولا أبٌ • أَفْعلُ الـذي يتعاظم ويتبيَّن بالتمييز هو بمعنى أفعل من كذا ، كقولك : لهو أحسنُ منك وجهاً وهو خلاف هو أحسنُ وجهٍ • الاستثناء الذي يصلح فيه تفريغ العامل هو الاستثناء من مَنْفي كقولك : ما في الدار إلا زيدٌ وما سار إلاّ عَمْرو • المحذوف الذي لا يجوز إظهارُه هو الذي يكثر حتى يَصير بمنزلة المذكور في فهم المعنى نحو « إيّاك » في التحذير • والذي يجوز أن يحذف : ما عليه دليل من غير إخلال ، والذي عليه دليل هو على وجهين : منه ما يَصحَبُه الدليل ومنه ما يكثر فيكون هو الدليل • أَحَدٌ التي لا تكون إلاّ في النفي هي التي تكون لإتمام [الحكم][31] العام على الجملة والتفصيل نحو : ما في الدار أحَدٌ • فهي بمعنى : ما في الدار واحد فقط، ولا اثنان فقط ، ولا أكثر من ذلك ولا أقلّ فمثل هذا لا يقع في الايجاب • فأمّا أحَدٌ التي تقع في الايجاب فمعنى واحد نحو : « قل هو الله أحَد »[32] أي واحد فهذه تجوز في الايجاب والنفي • الذي تصح به فائدة الكلام هو الجملة نحو زيدٌ قائم ويذهب عَمرو لانه الذي يدل على القطع بأحد الجائزين[33] • وما

---

(٣١) زيادة اقتضاها المعنى والسياق ولعلها كانت فاغفلها الناسخ •

(٣٢) قلنا أُشْرِبتْ أحد في الآية الكريمة معنى الصفة فجاز استعمالها في الاثبات أي الايجاب • فكأنه قال : « قل هو الله الواحد » (سورة الاخلاص) الآية «١» •

(٣٣) قال المؤلف آنفا : «الفائدة : الدلالة على القطع بأحد الجائزين فيما يُحتاج اليه » •

عبدا الجملة لا تصحّ به فائدة لانه لا يدل على القطع بأحد الجائزين ، واذا جاء المفرد في الكلام فهو من باب المحذوف نحو : إيّاك إياك أي احذر • الكلام الذي لا يجوز هو الجاري على أصل غير صحيح • والكلام الذي يجوز هو الجاري على أصل صحيح • الفعل الذي يجوز أن يُلْغى هو الذي يدخل على الجملة • نحو ظنَنْتُ واخواتها • أحَدٌ الذي يصلح أن يعمل فيه فعل ، وأيٌ هو[٣٤] المبهم الذي يصلح الفعل فيه لكلّ واحد من الشيئين ولا يجوز فيما يصلح الاّ للواحد بعينه • كقولك : أيكما عوّر عين أحدكما • ولا يجوز أيُّكما عضّ أنفَه أحَدُكما ؟ ولكن[٣٥] عضّ أنف الآخر • لأنّ أحَداً مبهم فاذا خرج عن الابهام لم يَجُز • الافعال التي لا يُقْتَصر فيها على أحَد المفعولين هي التي يكون الثاني منها خَبَرا عن لم يجُز • الافعال التي لا يُقْتَصر فيها على أحَد المفعولين هي التي يكون الثاني خَبَرا عن الأوّل لانّ مُتَعَلّق الفعل ما دلت عليه الجملة وهو الذي فيه الفائدة نحو علمتُ وأخواتها • البَدَل الذي بالمعنى يشتمل عليه هو الذي الكلامالاول فيه يدل على انّ متعلّق العامل غير المذكور كقولك سرق زيدٌ ثوبُه فسُرِقَ زيدٌ يدلّ على أنه سُرِق مَلْكُ زيد فوقع البدل على هذا • والحروف التي لا تدخل الاّ على الاسم هي التي معناها في الاسم كحروف الاضافة والالف واللام التي[٣٦] للمعرفة • الحروف التي لا تدخل الاّ على الفعل هي التي معناها في الفعل كحروف الاستقبال وحروف الامر والنهي وحروف الجزاء • الحروف المشتركة بين الاسم

(٣٤) في الاصل « وأيّ هو هو » بالتكرار وهو من وهم النساخ •

(٣٥) يعني ان الصواب « أيكما عض انف الآخر » لان قوله : أيكما عض انفه احدكما » يجوز أن يراد به « أيكما عض أنف نفسه » لان احدهما يشمل الاثنين • وعض الانسان انف نفسه غير ممكن في الوجود الا ان العبارة تبيح ذلك المتعذر •

(٣٦) قوله « التي » غير متسق • الصواب « اللتين او اللذين » •

والفعل هي التي تدخل على الجملة وتطلب ما فيه الفائدة كحروف النفي وحروف الاستفهام • حروف التعدية هي التي تسلط العامل على ما بعدها حتى يتعلق بها كحرف الاستثناء في الايجاب وحروف الجر • الاسم الناقص هو الذي يحتاج الى صلة كالذي • الاسم المتمكن هو الذي تخلص فيه الاسمية بأنه لا يشبه الحرف • الحروف التي [لها][37] صدر الكلام هي التي تدخل على الجملة قاطعة لها عما قبلها كلام الابتداء وحروف الاستفهام وما النفي • الصفة التي تعمل في السببي والاجنبي هي الجارية على الفعل ، والصفة التي لا تعمل الا في السببي خاصة في المشبهة ، والجارية[38] من جهة أنها تثنى وتجمع وتؤنث وتذكر كالجارية • التأنيث الحقيقي هو الذي له فرج الانثى[39] والتأنيث اللفظي ما عدا الحقيقي • الاضافة الحقيقية ما كان اللفظ على الاضافة والمعنى على الانفصال • الذي يدل عليه الفعل في عينه المصدر والذي يدل عليه في الجملة هو متعلقه ما عدا المصدر • الفعل الحقيقي هو الذي يدل على مصدر حادث والفعل اللفظي هو الذي لا يدل مصدره على حادث نحو كان وأخواتها • المحذوف فيما جرى كالمثل هو الذي لا يجوز أن يظهر لان الامثال لا تغير نحو : هذا ولا زعماتك • ومن أنت وزيدا ؟ المحذوف هو الذي يدل عليه[40] ماقبله من الكلام دلالة تضمين كقول الله عز وجل : « وقالوا كونوا هوداً أو نَصارى تَهتَدوا قُلْ بل مِلّة ابراهيمَ حَنيفا »[41] لان : كونوا هوداً[42] أو نصارى يدل على أن [المعنى] اتبعوا اليهودية أو النصرانية • فأما زيدا مَررتَ به فيدل عليه مابعده كأنه قال : أجُزْتَ زيدا مَررت به • العامل الذي يعمل في لفظ المعطوف

---

(٣٧) زيادة يقتضيها المعنى (لها) •

(٣٨) لعل الاصل «المشبهه بالجارية» •

(٣٩) لعل الصواب « هو الذى يدل على فرج الانثى » •

(٤٠) كانت هذه الجملة واردة بعد الكلام باقحام فالحقناها بموضعها وقد كرر الناسخ « الذي » •

(٤١) سورة (البقرة) الآية ١٣٥ •

(٤٢) في الاصل « تكونوا » ولا وجود له في الآية •

ولا يعمل في لفظ(٤٣) المعطوف هو الذي يختص الاول بالمانع نحو : زيدٌ نِعْمَ الرجل ، ولا قريبا(٤٤) من ذلك لا يعمل في لفظ الجملة لان المعنى الذي تدل عليه الجملة غير مذكور ولا يعمل العامل الا في مذكور نحو قولك مررت بزيد وعمراً لان البـاء عاملة ولا يعمل عاملان في معمول واحد ، وكقولك : ضربتُ هؤلاء وزيدا لان هؤلاء مبني • المعنى الذي لا يوصف به المعرفة الا أن تُخْرَجَ الى طريقة المفرد هو معنى الجملة اذا صار صلة والذي يصلح أن يوصف به المعرفة هو الذي أُلْفي خارجا • المعرفة التي تبنى على الفعل فاعلا أو مفعولا ولا يوصف به(٤٥) هو الذي على طريقة الجنس ناقص التمكن بالبناء والاشتراك نحو «مَنْ» و «ما» وليس كذلك « الذي » لانه ليس مشتركا ولأي(٤٦) لانه معرب • السؤال طلب الجواب بأداته في الكلام • الجواب المطابق للسؤال : ذكر ما اقتضاه السؤال من عير زيادة ولا نقصان • سؤال الحَجْرة طَلَبٌ لقسم من عدة محصورة وهو على وجهين أحدهما جزء من السؤال كقولك : أزَيدٌ في الدار أم عمرو ؟ والآخر طلب أوله • دلالة الخَلَفِ من المحذوف دلالة شيء يقتضي معنى ما لم يذكر مما تقديره أن يذكر وذلك نحو تكبير الناس عند طلب الهلال [فانه] يقتضي معنى رأى الهلال كأنه ناطق به وتوقع النـاس للهلال ، اذا قال قائل في تلك الحال : (الهـلالُ واللهِ) يقتضي هذا الهـلال • والفعل للشاهد من نحو الضرب والاعطاء اذا قال قائل (وزيدا) يقتضي : اضرِبْ زيداً أو أعطِ زيدا • فهذه دلالة الحال التي تصحَبُ الكلام فاما دلالـة الكلام على المحذوف فدلالة تضمين تقتضي معنى ما لم يذكر مما تقديره أن يذكر وهي ثلاثة أقسام : متقدم أو متأخر ، أو دلالة الكلام الذي حـذف منـه • نحو : « قالوا كونوا هودا أو نصارى »(٤٧) يدل على ان المعنى :

---

(٤٣) لعل الاصل في « المعطوف عليه » •
(٤٤) يظهر ان في النسخة نقصانا •
(٤٥) الهاء كأنه اريد بها « الاسم » لان المعرفة اسم •
(٤٦) لعل الاصل « ولا اي » •
(٤٧) سورة (البقرة) • الآية ١٣٥ وقد ذكرها المؤلف آنفا •

اتبعوا اليهودية أو النصرانية . وقوله جل ثناؤه : « أبَشَراً منا واحداً نَتَّبِعُهُ »[٤٨] يدل على أن معنى اتبعوا بَشَراً[٤٩] . وقولك : أزيداً مررتَ به ؟ يدل على معنى . أجزت زيدا وألقيت[٥٠] زيدا . وأما أخذته بدرهم فصاعدا فانه يدل على معنى : فذهب الدرهم صاعدا . فهذا لكثرة المصاحبة دل على ما أُلفي على ما أُلقي . الصفة التي تجري على الاول وهي للثاني في المعنى هي الصفة القوية[٥١] في العمل نحو مررت برجل حَسَنٍ أبوه . فأما الصفة الضعيفة فلا يجوز فيها ذلك نحو : مررتُ برجل خيرٍ منه أبوه. والصفة التي تجري على الاول وهي للثاني في اللفظ وللاول في المعنى هي الصفة الضعيفة نحو : ما رأيت رجلا أحسنَ في عينيه الكحلُ منه في عين زيد . وما من أيام أحبَّ الى الله فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجة . الصفة القوية هي المشبهة باسم الفاعل بالتصرف في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث . الاضافة اللفظية[٥٢] هي التي يكون اللفظ على الاضافة والمعنى على الانفصال نحو : مررت برجل ضاربِ زيدٍ . بمعنى ضاربٍ زيداً . ورأيت رجلا حسَنَ الوجه بمعنى حسناً وجهه . الاضافة الحقيقية هي التي يكون اللفظ على الاضافة والمعنى عليها نحو غلام زيد وصاحب الدار . الظرف الذي يجوز رفعه هو الظرف المتمكن باجرائه على أصله والذي لا يتمكن هو الظرف الخارج عن أصله بتضمينه لما ليس له في أصله فالاول نحو : زيد خَلْفَكَ . والثاني أتيته صباحا لا يُرفعُ لانه تضمن صباح يومك خاصة . الاسم التام هو الذي يقوم بنفسه في البيان عن معناه نحو رجل وفرس وزيد وعمرو . الاسم الناقص هو الذي لا يقوم بنفسه في البيان نحو الذي ومَنْ وما . حروف المد واللّين هي التي تكون

---

(٤٨) سورة « القمر » الآية ٢٤ .

(٤٩) كذا ورد النص في المخطوط .

(٥٠) لعل صحيحها « ولقيت » فالالف زائدة وان كانت للاستفهام .

(٥١) سيذكر المؤلف حد الصفة القوية بعد أسطر .

(٥٢) كان المؤلف عرّف هذه الاضافة مع الاضافة الحقيقية فأعاد التعريف ها هنا واعاد الاضافة الحقيقية .

منها الحركات ويمكن مد الصوت بها وهي الياء والواو والالف • حروف العلة هي التي تتغير بقلب بعضها الى بعض بالعلل المُطَّرِدة وهي الهمزة وحروف المد واللّين • وحروف الاعراب هي المتغيرة بالاعراب وتكون في الاسم المتمكن والفعل المضارع • المفعول الذي يصل اليه الفعل : هو الذي يتغير بالفعل نحو كَسرتُ القلم وقطعت الحبل والمفعول الذي لا يصل اليه الفعل هو المختص به من غير وصول اليه نحو عرفت زيدا وحمدت عمرا • العلّة القياسية التي يطرد الحكم بها في النظائر نحو علة الرفع في الاسم هو ذكر الاسم على جهة يُعتمد الكلام [فيها][٥٣] وعلة النصب فيه ذكره على جهة الفضلة في الكلام وعلة الجر ذكره على جهة الاضافة • العلة الحكمية هي التي تدعو اليها الحكمة نحو جعل الرفع للفاعل لانه أول للاول ، وذلك تشاكل حسن ولانه أحق بالحركة القوية لانها ترى بضم الشفتين من غير صوت ، ويمكن أن يُعتمد بها فتُسمع والمضاف اليه أحق بالحركة الثقيلة من المفعول لانه واحد والمفعولات كثيرة • العلة الضرورية هي التي يجب بها الحكم بمتحرك من غير جعل جاعل • العلة الوضعية يجب لها الحكم بجعل جاعل نحوُ وجوب الحركة للحرف الذي يمكن أن يكون ساكنا • العلّة الصحيحة هي التي تقتضي الحكم الجاري في النظائر مما تدعو اليه الحكمة • العلة الفاسدة هي التي بخلاف هذه الصفة • المعلول هو المتغير بالعلة • القياس الصحيح الجمع بين شيئين مما يوجب اجتماعهما في الحكم كالجمع بين الاسم والفعل في الرفع لعامل الرفع • هذا آخر كتاب الحدود المستنسخ عن خط عمر بن أبي عُمَر السِّجزيّ وأصله الذي قرأه على مصنّفه علي بن عيسى الرُّماني وكتبه ياقوت • تم الكتاب بالخير والأمان •

---

(٥٣) (فيها) زيادة يقتضيها السياق •

كتاب منازل الحروف
للرمّاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الحسن علي بن عيسى : كتاب منازل الحروف . اللاّمات اثنتا عشرة : لام الابتداء . نحو قولك : لَزَيدٌ خيرٌ منك . ولام القَسَم : واللهِ لآتينَّك . ولامُ الاضافة : لزيد مالٌ . ولام التعريف : الرجلُ والغلام . واللام الأصلية : لَهَا يَلهو . واللام الزائدة التي دخولها كخروجها نحو قول الشاعر :ـ

لما أخلفتُ شُكركَ فاصطنِعني وكيف ومن عَطائك جُلُّ مالي ؟

ولام الاستغاثة نحو قول الشاعر :

يا لَبكر أنشروا لي كُلَيْباً يا لَبكرٍ أين أين الفِرارُ ؟

ومثل قول الآخرِ :

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفكُّ يحدث لي بعد النهى طرَبا

استغاث بالرجال لليوم كما تقول : يا لزيد لعمرو . ولام الكناية نحو لَهُم وله وحكمها الفتح وأصلها لام الاضافة . ولامُ كي . نحو قوله تعالى : « وليَرْضَوْهُ وليقترفوا ما هُمْ مُقترفون »(١) وكذلك : « ليغفر لك الله »(٢) أي كي يغفر . ولام الجُحُود كقوله تعالى : « ما كانَ اللهُ لِيَذَرَ المؤمنين على ما أنتم عليه »(٣) ولولا الجَحْدُ لم تَجُز اللام

---

(١) سورة « الانعام » الآية ١١٣ .

(٢) سورة « الفتح » الآية ٢ .

(٣) سورة « آل عمران » الآية ١٧٩ .

ههنا . ومن لام الاضافة لامُ العاقبة نحو : « فالتَقَطَهُ آل فرعون ليكونَ عدواً وحَزَناً »[4] . وكذلك قوله : « اِلاّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ولذلكَ خَلَقَهُمْ »[5] . ومن كلامهم :

لِدُوا للموت وابنوا للخراب فكلُّهمُ يصير الى ذَهابِ

ولام الامر كقوله : « لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ من سَعَتِهِ »[6] .

الألِفاتُ أحد عشر ألِفاً : الاصل نحو « أتى أمرُ الله »[7] « وبين حميم آنٍ »[8] . وألف الوصْل نحو : اِذهبْ في الامر واضرب واقتل ونحو : اقتدَرَ واستخرجَ وانطلق واحمارّ . فكل ما كان على هذه الامثلة من الفعل فألفهُ ألفُ وصل ، والابنية الثلاثة من الثلاثي في الأمر وباقي الابنية في الماضي ألف القطع : أكرمَ وأحسنَ يُكرمُ ويحسنُ وأقام يُقيمُ ، فألفه اذا أمرتَ ألف قطع يُبتدأُ بها بالفتح نحو : أحسنْ وأكرمْ وأقمْ وانما سُمِّيتْ قطعاً لانها تقطع في الامر[9] في الاستئناف والوصل وليس شيء من الألفات تقطع غيرها لانك تُثبتها في درج الكلام نحو : يا زيدُ أكرمْ عمراً . وأما غيرها فتسقط في دَرْج الكلام اذا أمَرْتَ . وألفِ الاستفهام نحو : أزيدٌ عندك ؟ أعمرو في الدار ؟ وألفُ التقرير نحو قول[10] الحاكم : ألي[11] عليك كذا وكذا ؟ يعني ما يدعيه خصمك يُقرّ[12] على ذلك . وألِفُ الايجاب نحو قول الشاعر :

---

(٤) سورة « القصص » الآية ٨ .

(٥) سورة « هود » الآية ١١٩ .

(٦) سورة « الطلاق » الآية ٧ .

(٧) سورة « النحل » الآية ١ .

(٨) سورة « الرحمن » الآية ٤٤ وفي الاصل « من حميم آن » وهو تصحيف للآية الشريفة من الناسخ .

(٩) اى تقطع ما قبلها عما بعدها ولا تصل بينهما .

(١٠) في الاصل « قوله » وفيه زيادة .

(١١) لعل الاصل « أله عليك ؟ » .

(١٢) وفي نسخة ميخائيل عواد « يقرره » وهو الصواب .

ألستُم خيرَ منْ ركب المطايا   وأندى العالمين بُطون راحِ

وكقول الله جل وعز : « أليس ذلك بقادر على أن يُحيي الموتى »[١٣] « أليس الله بكافٍ عبده »[١٤] ؟ وألف الأداة نحو اِنْ وأَ ووأَم وما أشبه ذلك . وألِفُ الجمع نحو أنفُسٍ وأكْلُبٍ وكلما[١٥] كان على زنة أفْعُلٍ . وألف التخيير نحو قول الله عز وجل : « فاما مَنّاً بعْدُ وإما فداءً »[١٦] . وألف التفصيل : « وأما ثَمودُ فهديْناهم فاستحبّوا العمَى علَى الهُدى »[١٧] . ونحو قولهم : أما بعدُ فقد كان كذا .

الهاءآت سبع هاءآت : الاضمار كقولك : زيدٌ ضربتُه وعمرو مررتُ به . فهذه الهاء كناية عن زيدٍ وعمرو فتسمى هاء الكناية وهاء الاضمار . وهاء التأنيث كقولك : طلحةُ وحمزةُ في الوقف ، فاذا وُصلَتْ صارت تاءً . وهاءُ العماد كقول الله تعالى : « انه أنا اللهُ العزيزُ الحكيمُ »[١٨] . فالهاء في (اِنهُ) عماد ذُكرت على شريطة التفسير . وكذلك « يا بُنيَّ انها انْ تكُ مثقالَ حبّةٍ مِنْ خرْدلٍ »[١٩] . وليست بضمير ترجعُ الى مذكور مقدّم ، وانما هي مقدمة على شريطة التفسير لتفخيم الكلام . وهاء الوقْف نحو قوله تعالى : « فبِهُداهم اقتَده »[٢٠] . « وما أدْراك ماهِيَه »[٢١] . « ما أغنى عني مالِيَه »[٢٢] . «هلَكَ عني سُلطانيه»[٢٣]

---

(١٣) سورة « القيامة » الآية ٤٠ .

(١٤) سورة « الزمر » الآية ٣٦ .

(١٥) هكذا ورد في المخطوط والصواب « كل ما » لان « ما » فيها اسم موصول وقد ورد قبلها مثلها فأصلحناه .

(١٦) سورة « محمد » الآية ٤ . وفي النسخة الخطية اهمل الناسخ كلمة « بعد » من الآية فاثبتناها هنا .

(١٧) سورة « فُصِّلت » الآية ١٧ .

(١٨) سورة « النمل » الآية ٩ .

(١٩) سورة « لقمان » الآية ١٦ .

(٢٠) سورة « الانعام » الآية ٩٠ .

(٢١) سورة « القارعة » الآية ١٠ .

(٢٢) سورة « الحاقة » الآية ٢٨ .

(٢٣) سورة « الحاقة » الآية ٢٩ .

وتجب هذه الهاء فيما يحذفُ من الفعل حتى يبقى على كلمة واحدة نحو الأمرُ من وَشَيْتَ ووقيتَ تقول شهْ وقِهْ • وكذلك من وَعَيتَ عهْ • فأنت في الاول في الخيار وفي الثاني فلا بد منها لانه لا يُوقَف على كَلمة واحدة قد ابتدأ بها[٢٤] • وهاء النُدْبة نحو وا زيداهْ ووا عَمْراهْ ! وما أشبه ذلك ، اذا وَصَلْتَ سَقَطَت واذا وَقَفْتَ ثبتتْ لأنها لمدّ الصوت ، فاذا ناب عنها حَرف غَيْرُها في الاتصال سَقطتْ • والهاء الاصلية نحو لا تُمَوِّهْ فالهاء فيه أصلية ، وكذلك « اِلهُكم اله واحد »[٢٥] • وهاء البدل نحو : هَرَقْتُ وأرَقْتُ[٢٦] الماءَ بدل من الهمزة وكذلك : هَريقَ[٢٧] ماؤك كما قال الشاعر :

هَرِقْ لنا من قرقرى ذَنُوبا ... اِنّ الذَنوبَ تنفعُ[٢٨] المَغْلوبا

الياءآت عشر : ياء الاضافة تكون في الاسم والفعل نحو ضاربي ، في الاسم ، وضَربني ، في الفعل ، لا بد قبلها من النون لئلا يقع الكسرُ في الفعل • فأما الاسم فلا يحتاج الى النون معها فيه لأنه يَدخُله الجرُّ • والياء الاصلية نحو المَهْديُّ في الاسم والداعي ، وأما الفعل فنحو يقْضي ويَهدي، فهذه الياء من نفس الكلمة لأنها تقع في موضع لام الفعل من قولك : يَفْعلُ وفاعَلَ • والياء الملحقة نحو : سَلْقَى يُسَلْقي الحقته بدحرج يُدحرج وهي زائدة تشبه الاصلية • وياء التأنيث نحو أضْرِمي ولا تَذْهَبي فهذه الياء اسم للمؤنث • وكذلك هي في قوله عز وجل : « فاما تَرينَّ من البَشَر أحداً »[٢٩] كان الأصلُ تَريْنَ من البَشَر في الاستعمال وقد سقطت

---

(٢٤) هكذا وردت والمعروف « ابتديء » بهمزة على الياء بالبناء للمجهول •

(٢٥) سورة « الكهف » الآية ١١٠ •

(٢٦) في الاصل : « الهاء » وهو تصحيف •

(٢٧) في الاصل « هُرق » ولا يجوز مع الماضي فاذا نقل الى الامر جاء وفتحت الهاء •

(٢٨) في الاصل : « ينفع » وهو تصحيف •

(٢٩) سورة (مريم) الآية ٢٥ •

الألف التي هي لامُ الفعل من « تَري » لالتقاء الساكنين كما تسقط الألف من مصطفى اذا قلت : مُصْطَفَيْنَ لالتقاء الساكنين فتصير تَرَيْنَ ثم تلحَقُ النون الشديدة فتذهب نون الرفع لانه لا تجتمع علامة الرفع مع النون الشديدة[30] وتُحرّكَ الياء بالكسر لان قبلها مفتوحاً وبعدها نونا ساكنة فتصير تَرينَّ ٠ وياء الاطلاق نحو قول الشاعر :

أمِنْ أُمِّ أوفى دمْنة لم تَكلّم بحَوْمانةِ الدرَّاج فالمُتَثَلّمِ

فهي تقع في اطلاق القافية في الشعر ، وفي الفواصل كقوله تعالى على قراءة يعقوبَ الحَضْرَميّ « وإيايَ فارهبوني »[31] « وإيَّايَ فاتَّقوني »[32] ٠ والياء المنقلبة في نحو يُغْزِي ٠ انقلبت من واو في غزو وكذلك المُعْطي أصلُه عطا يعطو اذا تناول هو وأعْطى يُعْطي اذا ناول غيره وأُنشِدَ :ـ

وتعطو برخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنَّه
أَسَاريعُ ظَبيٍ أو مساويكُ إسْحِلِ[33]

وياء التثنية نحو : صاحبَيْن وغُلامَيْن وهي تكون مع النون إلاّ في الاضافة نحو غُلامَيْ زَيْدٍ في الجر والنصب ٠ ياء الجمع نحو مُسْلِمين وصالحينَ وما أشبه ذلك ٠ ويجوز أن تُجمَعَ هذه الياء بالاضافة فتقول : مُسْلِميَّ وصالِحيَّ ٠ فأما ياء يا بُنَيَّ فانها ليست من باب الجمع ولكنّها أصليّة بعدها ياء الاضافة قد حذفت واجتُزِيءَ بالكسرة منها ٠ ويجوز في

---

(٣٠) قلنا هذا على اعتبار أن الفعل مرفوع مع أنّ فعل الآية الكريمة مجزوم بان والجزم حدث قبل التوكيد لانه من الممهدات لهذا التوكيد الجائز فالنون اذن قد سقطت من قبل ٠

(٣١) سورة « البقرة » الآية ٤٠ ٠

(٣٢) سورة « البقرة » الآية ٤١ ٠

(٣٣) الرخص: الناعم: غير شثن غير غليظ أو خشن: اساريع ظبي: اسروع الظبي: عصبة تستبطن رجله ويده٠ الاسحل: شجر يستاك به ويقال: اتخذ مساويك اسحل ٠ ومساويك جمع مسواك ٠ (راجع القاموس في هذا الصدد) ٠

العربيّة يا بُنَيْ على النداء المفرد مثل يا زيدُ ويجوز يا بُنَيَّ على ما بيّناه في لفظ النُدْبة كما قال الشاعر :ـ

يا بِنْتَ عَمّا لا تلومي واهجَعي

معناه يا بنت عمي ففتح على لفظ النُدْبة • وكذلك يا رَبّا تَجاوَزْ يريد ياربي • ففي قولك يا بُنَيَّ ثلاث ياءآت الاولى ياء فُعَيْل في التصغير والثانية أصلية والثالثة ياء الاضافة • وياء العِوَض كقولك : مَرَرْتُ بزَيْدي(٣٤) في قول مَنْ عوّض من التنوين في الجرّ والرفع كما يعوض في النصب اذا قلت رأيت زَيْداً • وياء الخُروج يكون بعدها الاطلاقُ في الشعر كقول الشاعر :ـ

تَخلّج المجنون مِنْ كِسائِهي(٣٥)

الهمز رَوِيّ والألف رِدْف ، والهاء وَصْل والياءُ خُروج •

النونات ثمان نون الرفع تكون في ثلاثة أشياءَ يفعلان ويفعلون وتفعلين وسقوطها علامة النصب والجزم نحو : لن يَفعَلا ولن يَفْعَلُوا ولن تَفْعَلي ، وفي الجزم لم يَفعَلا ولم يَفعَلُوا ولم تَفعَلي • ونون التثنية نحو الزَّيدان ، والغُلامان ، تسقط في الاضافة وتثبت مع الالف واللام ، وهي مكسورة لالتقاء الساكنين • وتقول : غُلاما زَيْد وصاحِبا عَمْرٍو فتُسقِطُهما الاضافة • ونون الجمع نحو : المسلمون والصالحون والزيدون وهي مفتوحة أبداً لأن ما قبلها واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها فتحوها استثقالا للكسر فيها وهي تسقط في الاضافة كما تسقط نون التثنية نحو مسلموك وصالحوك • ونون التوكيد نحو اِضْرِبَنْ زيداً مُخففة واضربَنَّ زيداً مشددة ، فاذا لقي المخففة ساكن حُذِفت لالتقاء الساكنين ولم تُحرَّك كما يُحرك التنوينُ كما قال الشاعر :ـ

لا تُهينَ الفقيرَ علّك أن تَرْ كَعَ يوماً والدَهرُ قد رفَعَهْ

(٣٤) يراجع كتاب « المغنى » لابن هشام في (الياء) •

(٣٥) تخلّج : الشيء اضطرب تحرك والمفلوج في مشيته تمايل كأنما يجتذب شيئا مرة يمنة واخرى يسرة • (راجع كتب اللغة) •

وتقول على هذا اِضْربَ الرجل ، تُريد اضربَنْ فتحذف لالتقاء الساكنين ، والمشددة تثبتُ على كل حال لأنَّها متحركة . نون الصَّرْف نحو قولك : زَيَّنْت زيدا يا هــذا تسمى تنويناً وهي نون خفيفــة في الحقيقة وتُحرّك اذا لقيها ساكن نحو جاءني زيدٌ اليوم فحرَّكتها بالكسر لالتقاء الساكنين . وتُحسَبُ في وزن الشعر حَــرفاً كسائر حروف المعجم .

والنون المضارعة لألِفَي التأنيث تكون في شيئين : في فَعْلانَ وفَعْلَى نحو غضــبانَ وغَضْبى ومَكرانَ وسَكْرى وعَطْشــانَ وعَطْشَى ، وفي التعريف نحو عُثْمانَ وحَسَّانَ[٣٦] . وما أشبه ذلــك وانما ضارعت ألِفي التأنيث نحو حمراء وصفراء لأنها تمنع عليها هاء التأنيث كما تمنع على حمراء وصفراء فلا يجوز غضبانة[٣٧] ولا عُثمانة . أما امتناع غضبانة فلأنَّ مؤنثه غَضْبَى . وأما امتناع عُثمانة فلأنه علم خاص . فأما نَدْمان فقد قوبلت الالف والنون فيه بمضارعه المؤنث لانه يجوز نَدْمانة ، وكذلك عُرْيان وعُريانة . واذا سَمَّيْتَ بندمانَ لم ينصرف لأن الألف والنون حينئذ يُضارع[٣٨] التأنيث . فأما ما قَبلُ فينصرف وان كان صفة لأن الألف والنون لا تضــارعان التأنيث . والنون الأصلية نحو حَسَنٌ وقَطْنٌ وعَدَنٌ وما أشبه ذلك يجري عليها الاعراب كما يجري على دال زيد . والنونُ الزائــدة في حشــو الكلمة نحو رَعْشَنٌ[٣٩] من الرَّعْشــة وضَيْفَنَ . وهو الذي يجيء مع الضيف . فهي وان كانت زائدة يجري عليها من الاعراب كما يجري على الأصلية لأنها ملحقة بجعفر .

---

(٣٦) قلنا : هذا على رأي من اشتق حسان من الحس واما اشتقاقه من « حسن » فيجعله على وزن « فعّال » .

(٣٧) قلنا : أقر مجمع اللغة العربية بمصر جواز هذا التأنيث في مقرراته سنة ١٩٦٧ على لغة بعض القبائل من بني أسد وهي اللغة الشائعة بين العوام في العراق اليوم وهو من بابة ادماج القواعد بعضها في بعض تسهيلا على الناطقين والكتّاب .

(٣٨) كذا ورد بالافراد ولم يقل « تضارعان » كما سيقوله بعيده .

(٣٩) الحشو لا يكون في الطرف الاخير من الكلمة بل في وسطها وانما هذا كسع عند بعضهم وارداف عند بعض .

التاءآت سبعٌ : تاء الجمع نحو مُسْلِمات وصالِحات في جمع المؤنث وحُكمُها في النصب والجرّ أن تكون مكسورة نحو رأيت مُسلماتٍ ومَررتُ بمسلماتٍ . وأما في الرفع فمضمومة على الاصل نحو : هؤلاءِ مُسلِماتٌ وكلما(٤٠) فيه هاء التأنيث فقياسُه اذا جمعته بألف وتاء هـذا القياس نحـو : طلْحة وطَلَحَات وعَلاّمة وعلاّمات وتَمْرَةٌ وتَمَرَات وما اشبه ذلك . وتاء التأنيث في الواحد تكون تاء في الوَصْل . وهاء في الوَقْف نحو « وانْ تَعُدّوا نعمةَ الله لا تُحْصُوها »(٤١) . والتاء الاصلية نحو بيتٍ وأبيات . تقول : رأيت أبياتَك لأنها أصليّة كما تقول : رأيت اخوالَك لأنها بمنزلة اللام من الأخوال والدال من الأوتاد . وكذلك التاء في صَلْتٍ(٤٢) واصْلِيتٍ وكذلك في وقتٍ وأوقاتٍ تقول : علمتُ أوقاتك لأنّ التاء اصلية . والتاء الزائدة في الواحد نحو عَنْكَبوت ورَحَمُوت ورَهَبُوت لانك تقول عَنْكَباء ورَحِمَ ورَهَب فتشُف(٤٣) منه ما تذهب فيه للزيادة ، وهذه التاء هى حرف الاعراب تجري مجرى الحرف الأصْلي في تعاقب حركات الاعراب عليها . وتاء العوض نحو تاء بنتٍ وأختٍ جُعِلَتْ عِوَضا من المحذوف وبُنيت بناء جِذْع وقُفْل : فاذا جَمَعْتَ حذفتها وجئت بتاء الجمع فجرى مجرى تاء مُسلِمات ونحوه . فكلّ تاء زيدت في الواحد فقياسُها ان تجرى مجرى الدال من زيد في التصرّف لوجوه الاعراب الاّ ان يكون لا ينصرف فيكون حكمها حُكْمَ عُثمانَ في أنّه لا ينصرف . فأمّا الجمع فكلّ تاء زيدت فيه مع الالف على طريق جمع السّلامة فالتاء فيه بالنصب والجرّ على صورة واحدة كما يكون

---

(٤٠) كذا ورد . وقد سبق مثله ، والصواب « كل ما » بالفصل لان « ما » هاهنا اسم موصول .

(٤١) سورة « ابراهيم » الآية ٣٤ وسورة « النحل » الآية ١٨ .

(٤٢) في المخطوط « صليت واصليت » والاول تصحيف .

(٤٣) لعل الاصل « فتستشف » .

المذكور في جميع السّلامة[٤٤] نحو رأيت المسلمينَ ومررتُ بالمسلمينَ .
فأمّا جمع التكسير فيختلف فيها نحو بُستان وبساتين تكون النونُ حرفَ
الاعراب لأنه جمع تكسير . وكذلك وقتٌ واوقاتٌ . وبيتٌ وأبياتٌ .
التاء فيه حرف الاعراب لأنه جمع تكسير فهذا في الاصل والزائد سواء
اذا كان على جمع التكسير نحو زَيَّنْتُ[٤٥] قضاتَك واكرمتُ
جماعتَك[٤٦] وغُزاتَك وما اشبه ذلك لأنه جمع تكسير . وتاء البدل
مثل ستٍ اصلها سدْسٌ يدلُّك عليه جمعه أسْداسٌ وانّما قُلِبَتْ
تاء لأنها من مخرجها تُقْلَبُ منها السِّين لمقاربتها ثم تُدغم التاء الأولى
في الأخرى فتصير ستَ . والتاء الملحقة نحو عِفْريتٌ وزنه فِعْلِيت
مأخوذ من العِفْر وهو ملحق بشِهليلُ وقِنديل .

ما لها عشرة أوجُه خمسة منها اسماء وخمسة أحرُف . فالخمسة
الأُوَلُ استفهام نحو ما عندك ؟ فتقول : طعامٌ أو شرابٌ أو رَجُلٌ
أو غلام وما اشبه ذلك من الاجناس لأنّها سؤال عن الجنس . وكذلك :
ما تقول في زيد ؟ فيقول مجيباً خَيراً أو شراً . كأنّه قال أيَّ شيء
تقول ؟ أي[٤٧] فقلتَ خيراً فهذه استفهام . وجاء [نحو] ما تَفعلُ
تُجازَ عليه . ومنه قوله جلَّ وعزَّ : « ما يَفْتَحِ اللهُ للناسِ من
رَحْمة فلا مُمْسِكَ لها »[٤٨] موضع « يَفْتَحْ » جزم بما والجواب
الفاء في فلا . وموصولة بمعنى « الذي » نحو : ما عندك من المتاع أحبُّ
اليَّ : ومنه قوله جلّ وعزّ « لنَجزِيَنَّهُمْ أجرَهُم بأحْسَنِ ماكانوا
يَعْمَلُون »[٤٩] ولذلك صَرَفْتَ أحْسَنَ من أجْل اضافتِه الى « ما »

---

(٤٤) يعني ان علامة النصب والجر في جمع المذكر السالم واحدة كما هي في جمع المؤنث السالم واحدة .

(٤٥) في نسخة ميخائيل عواد « رأيت » .

(٤٦) من المعلوم ان جماعة اسم جمع وليست جمع تكسير فهذا وهم من المؤلف .

(٤٧) «أي» هنا زائدة .

(٤٨) سورة « فاطر » الآية ٢ .

(٤٩) سورة « النحل » الآية ٩٧ .

التي بمعنى « الذي » . وتكون بمعنى المصدر نحو : اعجبني ما صنعت أي صُنْعُكَ . وموصوفة نحو قولك جئت بما خير من ذاك . كقولك بشيء خَيْرٍ من ذاك ونظيرُها في ذلك « مَنْ » توصف بالنكرة نحو مررتُ بمن خيرٍ منك . كأنّك قلت بانسانٍ خيرٍ منك . وقال الشاعر :ـ

فكفى بنا فضلا على مَنْ غَيْرِنا حُبُّ النبيّ محمّدٍ ايّانا[٥٠]

وتعجُّب : نحو ما أحْسنَ زيداً وما أعلم بكراً : هي في تقدير شيء كأنك قلت شيء حَسَّنَ زيدا . وموضعها رفع بالابتداء وخبرها فعل التعجّب وهو أحْسَنَ[٥١] وعلى ذلك قياسُ الباب : والخمسة الأخرُ : جحود « ما هذا بشرا »[٥٢] . أهلُ الحجاز ينصبون بها الخبر اذا كان منْفياً في موضعه وبنو تميم يرفعونه على كل حال فيقولون : ما زيدٌ قائمٌ ، وتقول : ما قائم زيدٌ فتجتمع اللغتان فيه لتقديم الخبر . وتقولُ : ما زيدٌ الا قائم فترفعُ عند الجميع لخروج الخبر الى الاثبات بقولك الا . وتقول ما زيدٌ قائماً ابوه . فان قلتَ ما زيدٌ قائمٌ عمرٌو لم يجز لانه ليس من سببه وكذلك : ما ابو زينب قائمةٌ أمُّها لم يجز[٥٣] . فان قلت ما ابو زينب قائمة أمُّه جاز لأن السبب له . وصلَة نحو قوله عزّ وجلّ « فيما نَقْضِهم ميثاقَهم »[٥٤] أي بنقضهم وكذلك : « فبما رَحْمَةٍ من اللهِ لِنْتَ لَهُم »[٥٥] أي فبرحمة من الله وكذلك قول الاعشى :ـ

---

(٥٠) قلنا الفرق واضح بين شاهد المؤلف النثري وشاهده الشعري فالشاهد الشعري ليس بنكرة لانه مضاف الى معرفة وهو الضمير ولذلك يجوز ان يكون تقدير القول : من هو غيرنا . واختصر من اجل الوزن . ولذلك قال ابن هشام في المغني : « ويروى برفع غير ، فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصولية » ذكر التقدير المذكور آنفا .

(٥١) لا يزال فعلا التعجب عويصي الاعراب . وليس اعراب النحويين لهما ولما يصحبهما بواضح البتة .

(٥٢) سورة « يوسف » الآية ٣١ .

(٥٣) قلنا : هاتان الجملتان لا تخطران ببال مجنون فكيف العاقل ؟

(٥٤) سورة « النساء » الآية ١٥٤ .

(٥٥) سورة « آل عمران » الآية ١٥٩ .

فاذهبي ما اليك ادركني الحِلْمُ عداني عن هَيْجِكم اشغالي[٥٦]

وكذلك قول عَنْتَرَة :-

يا شاةَ ما قَنْصٍ لِمَنْ حَلَّتْ له حرمت علي وليتها لم تحرم[٥٧]

أي يا شاة قَنْصٍ ، وكافة ، كقول الله عزّ وجلّ « انمَا اللهُ إِلهٌ واحدٌ »[٥٨] ، وكذلك : « انما أعِظُكُم بواحدةٍ »[٥٩] « رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا »[٦٠] ، ونحو قول الشاعر :-

ربمــا تجزع النفوس من الأَمْـ رِ له فَرْجَةٌ كحَلِّ العِقالِ

ومنه قول الشاعر أيضا :-

أَعَلاقَةَ أُمَّ الوَلِيدِ بعــدما أَفنانُ رأسِكِ كالثغامِ المخلس[٦١]

لما كفّ بما استأنفَ الكلام بعد ما فقال أفنــانُ رأسِكِ بالرفع ، ومُسَلِّطة نحو : حَيْثُ ما تكنْ أكُنْ ، لولا ما لم يجز الجواب بحيث

وكذلك قول الشاعر :-

اذا ما تريني اليومَ أرخى ظعينتي أُصدِّت[٦٢] سيراً في البلاد وأرفعُ

فاني من قــوم ســواكم وانّمــا رجالي قــوم بالحجاز وأَشْجَعُ

ومثله قول الآخر :

اذ ما[٦٣] اتيت على الرسول فقل له حَقّاً عليك اذا اطمأنَّ المجلِسُ

---

(٥٦) راجع ديوان الاعشى والاعشين الاخرين طبعــة (هلزهوسن ص ٥) .

(٥٧) راجع شرح ديوان عنترة بن شداد (بعناية امــين ســعيد وتصحيحه : المطبعة العربية بمصر ص ١٢٧) .

(٥٨) سورة « النساء » الآية ١٧٠ .

(٥٩) سورة « سبأ » الآية ٤٦ .

(٦٠) سورة « الحجر » الآية ٢ .

(٦١) ورد هذا البيت في مادة « ثغم » في لسان العرب لابن منظور للمرار الاسدي ونقل محققة في الحاشية من التكملة للصاغاني انه للمرار الفقعسي .

(٦٢) كذا ورد ولعل الاصل « أصدر » ومنه «صدر الفرس أي تقدم الخيل بصدره وبرز برأسه . وسبق وصدر البعير شد حبلا من حزامه الى ما وراء الكركرة » .

(٦٣) في الاصل « اذا ما » فيه كسر للوزن .

موضعُ « أتيتَ » جزم باذما . والجواب بالفاء في فَقُلْ . ومـ
المُسَلَّطةُ سَلَّطَت الحرفَ على الجزم ولو لم تكن لم يجزم الحرفُ .
ومُغَيِّرةٌ لمعنى الحَرف نحو : « لو ما تأتينا بالملائكة »(٦٤) أي هـلاّ
تأتينا . غيّرت معنى « لو »(٦٥) لانه كان معناها في قولك : لو كان كـذا
لكان كذا وجوب الشيء لوجوب غيره فخرجت عن هذا المعنى في قولك :
لو ما الى معنى هَلاّ فصارت « ما » مغيرة لمعنى « لو » . وتكون مع الفعل
بمنزلة المصدر . نحو شَرٌّ ما صَنَعْتَ أي صنيعك وهي ههنا حرف .
وتكون الصلة عِوَضا وغير عِوَض نحو قولك : أما أنت منطلقاً انطلقت
معك ـ أي لأن كنت منطلقاً انطلقت معك(٦٦) ـ فجعل « ما » [عوضاً]
من كنت . ومنه قول الشاعر :ـ

أبا خراشـة أمّـا انـت ذا نفرٍ فانّ قومي لـم تأكُلْهُم الضَّبُعُ

فما مفصولة من أنْ في الحقيقة وان كان بعض الكُتّاب يكتبهـا
موصولة للادغام . والأولى ان تُفْصَلَ ليَبِـينَ أنهمـا حرفان . ولا
يلتبس بقولك « أمّا » التي هي حرف واحد في قـولك : أمّـا زيـدٌ
فَمُنْطَلِقٌ .

منْ لها سبعة أوجه : استفهام نحو قولك : منْ عندك ؟ فتقول مجيبا :
زيدٌ وعمرو . وهي نظيرة «ما» الاّ انها لمن يعقلُ خاصةً . وما للأجناس
كائنةً ماكانت(٦٧) . ومن ذلك قوله تعالى : « يا ويلنـا منْ بعثنا مِن
مرقدنا »(٦٨) ؟

مَخرجهُ مَخرجُ الاستفهام ، ومعناه التنبيه على حال لم يكـونوا
منتبهين عليها . وجزاء . نحو : من يأتني أكرِمهُ قال الشاعر :ـ

---

(٦٤)سورة « الحجر » الآية ٧ .
(٦٥) في الاصل « لولا » وهو من زيادة الناسخ .
(٦٦) زيادة من نسخة ميخائيل عواد وهي لازمة .
(٦٧) في الاصل « كائنا » وهو من غلط الناسخ .
(٦٨) سورة « يس » الآية ٥٢ .

مَنْ يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها
والشَّرُ بالشرِّ عند الله مثلانِ

وموصولة ، نحو : مَنْ يأتيكَ أكرمْهُ . وانَّ مَنْ في الدار يُكرمُك . ومن ذلك قوله تعالى : « ومنهم منْ يقول ربَنا آتنا في الدُنيا»(٦٩) أي منهم الذي يقول . وموصوفة نحو مررتُ بمنْ خيرٍ منك(٧٠) وهي نكرة قال الشاعر :

ربَّ مَنْ يبغضُ أذوادنا
رُحنَ(٧١) على بغضائهِ واغتدين ؟

فدخول رُب عليها دل على انها نكرة وكذلك قول الآخر :

رُبَّ مَنْ أنضجتُ غيظاً صدره
قد تمنى ليَ موتا لم يُطِعِ(٧٢)

ومحمولة على التأويل في التثنية والجمع والتأنيث نحو قول الفرزدق :ـ

تعالَ فان عاهدتَني لا تخونني
نكُنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يصطلحانِ

فثنىَّ ضمير مَن على التأويل ، ومن ذلك قوله عزّ وجلّ : « ومنهم من يستمعون اليك »(٧٣) فجمعَ على التأويل . فأما قوله : « ومنهم مَنْ يَستمعُ اليك» (٧٤) في موضع آخر فعلى اللفظ . وأمّا الحمل على التأويل

---

(٦٩) سورة « البقرة » الآية ٢٠١ .
(٧٠) قدم المؤلف مثل هذا الكلام في بحث « ما » راجع ص ٦٠ .
(٧١) في الاصل « وحسن » وهو تصحيف .
(٧٢) ورد هذا البيت بالنص في كتاب « معنى اللبيب عن كتب الأعاريب » لابن هشام الانصاري المصري ج١ ص٣٢٨ طبعة محمد محيى الدين عبدالحميد .
(٧٣) سورة « يونس » الآية ٤٢ .
(٧٤) سورة « الانعام » الآية ٢٥ . وسورة « محمد » الآية ١٦ .

في التأنيث فنحوُ : « ومَنْ يقنُتْ منكُنَّ لله ورسوله »(٧٥) . ومَنْ قرأه بالياء حَمَله على اللفظ . وموسومة بعلامةِ نكرة في مثل قول القائل : رأيت رجلاً فتقول منا . فانْ قال هذا رجل فتقول : منُو . وانْ قال : مَرَرتُ برجل فتقول مَنِي . تَسِمُها بعلامة تدلُّ على أنك مُستفهمٌ عن نكرةٍ . فان قال رأيت رجالاً قلت : مَنينَ . وانْ قال هؤلاء رجالٌ . قلتَ : مَنونَ كما قال :ـ

أتوا نـاري فقلتُ مَنُونَ انتـم ؟

فقالوا الجـنُ قلت عِموا ظلاما(٧٦)

ـ ومنقولة من أجل « أم » كقوله تعالى « أمَّنْ هو قانِتٌ آناء الليل ساجدا وقائما » نقلتها عن الاستفهام من أجل أم لأنه لايدخل استفهام على استفهام كما نقلها حين أُدخلَتْ عليها أم في قوله :ـ

أم هـل كبيرٌ بكى لم يَفضِ عَبْرَتَهُ

إثرَ الأحبَّة يـوم البين(٧٧) مكتـوم

قال : أم هل(٧٨) كبيرٌ فنَقَلها عن معنى الاستفهام الى معنى قَدْ .

أيٌ لها سبعة أوجـه : استفهام نحو أيُّ القومِ عندكَ ؟ وأيَّهمْ ضَربْتَ ؟ وبأيِّهم مَررتَ ؟ فان كانت استفهاما عَمل فيها ما بعدها ولم يعمل فيها ما قبلها فمن ذلك قوله تعالى : « وسَيَعْلَمُ الذين ظلموا أيَّ مُنقَلب يَنْقلبون»(٧٩) تَنصبُ أياً بينقلبُون ولا يجوز نصبهـا بسَيَعلم لأن الاستفهام لا يعملُ فيه ما قبلهُ لان له صدرَ الكلام ويَحْمِلُ

---

(٧٥) في الاصل « تقنت » وهو تصحيف . سورة « الاحزاب »الآية ٣١ .

(٧٦) سورة « الزمر » الآية ٩ .

(٧٧) في الاصل « البنين » وهو تصحيف . هذا ولم نجـده في « المغني » في بحث « من » ولا في « أم » .

(٧٨) في الاصل « أم قد » . وهو من تصحيف الناسخ .

(٧٩) سورة الشعراء ، الآية « ٢٢٧ » .

فيه ما بَعدهُ لانه لا يُخْرجه عن المصدر في اللفظ وجزاء نحو قولك : أيَّهم تَر يأتِك • تنصِبُها بترَ وتجزمُ تَر بها والجواب يأتك • فمن ذلك قوله تعالى : قُل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيَّاما تدعوا فله الاسماء الحُسْنى »[٨٠] • تنصب أيا بتدعوا وتجزمُ تدعوا بأيّ والجوابُ الفاء في فلـه •

وبمعنى الذي نحو : لأضربنَّ أيَّهم في الدار • بمعنى لاضربنَّ الذي في الدار ، وهذه يعملُ فيها ما قبلها لانها بمعنى الذي ، ومن ذلك قوله جَلَّ وعزَّ في قراءة[٨١] بعض القراء : « ثم لننزعَنَّ من كلِّ شيعة أيَّهمُ أشدُّ على الرحمنِ عتياً »[٨٢] • كأنه قال لننزعنَّ عن الذي هو أشَدُّ عتياً على الرحمن • فأما مَنْ رفـع ففي ذلك للنحويين ثلاثة أقوال : رَفْعهُ على الحكاية كأنهُ قال : ثمَّ لننزِعنَّ قائلين أيُهم أشدُ • وهذا وجهٌ حسَن لأن في ننزِعُ دليلاً على معنى القول ، لأنه ينزع بالقول ، والوجه الثاني قولُ سيبويه إنها بمعنى الذي إلا أنَّ صلتها لمّا حُذف منها العائد بُنيتْ على الضَمِّ فيجوز على هذا لأضربنَّ أيُّهم قائل لك شيئا ، ولا يجوز على قول الخليل • الوجهُ الثالث قولُ يونس إنّ قولهُ لنَزعَنَّ مُعلقةٌ كما يعلقُ العلمُ في قولك : قد علَمتَ أيُهم في الدار • وصفة كقولك : مَررْتُ برجل أيِّ رجلٍ[٨٣] وبكريمٍ أي كريم ، وحال نحو مَررتُ بزيد أيَّ رجُلٍ • تنصبَ أيَّ رَجُل على الحال ، لأن الذي قبلها معرفة فلا يجوز ان تجريَ عليه صفة[٨٤] ومتصرفة[٨٥] في الافراد والاضافة والتذكير والتأنيث نحو أيُ

---

(٨٠) سورة « الاسراء » الآية (١١٠) •

(٨١) في الأصل « في قرائه » وهو خطأ في الرسم •

(٨٢) سورة « مريم » الاية ٦٩ •

(٨٣) في الصحاح للجوهري : « مررت برجل أي رجل وأيما رجل وما زائدة » •

(٨٤) قلنا هذا الاستعمال الخاص بالحال يحتاج الى شاهد من فصحاء الرجال •

(٨٥) في الاصل « ومنصرفة » وهو تصحيف •

القوم أتاك ، وان شئت قلت أيٌّ أتاك . وتقول أيةُ امرأةٍ عندك[٨٦] وأيٌّ رجلٍ[٨٧] . ومنقولة الى كم نحو قوله عزّ وجلّ : « وكأيّنْ من قرية ، أهلكناها وهي ظالمة »[٨٨] . بمعنى وكم منْ قريةٍ . وتقول كأيٍّ رجُلاً قد لقيتُ فتنصب رجلا كما تنصب اذا قلت : كم رجلا قد لقيتُ . على التفسير . والاجودُ أن يكون معها «مِنْ» لأنها منقولة الى باب كم للعدد . فلزومُ مِنْ أدلّ على معنى التفسير في النكرة بعدها .

أن المخففةُ . لها اربعة اوجه ، مخففة من الثقيلة مثل قوله : عز وجلّ : « وآخرُ دعواهمُ أن الحمدُ لله ربِّ العالمين »[٨٩] . أصله أنَّ الحمدَ للهِ . ومنه قوله تعالى : « علمَ أنْ سيكونُ منكم مرضى »[٩٠] لا تكون هذه الاّ المخففة من الثقيلة ، من جهة دخول السين . فأما قوله تعالى : « وحسِبوا ألا تكون فتنةٌ »[٩١] ، بالرفع فعلى المخففة من أيضا كأنه قال : انه لا تكونُ فتنةٌ . وبالنصب [أن لا تكونَ] فعلى أن الناصبة للفعل التي تنقُلهُ الى معنى الاستقبال . وقال الشاعر في المخففه :ـ

في فِتْيةٍ كسيوف الهندِ قد علِموا
أنْ هالِكٌ كلٌّ مَنْ يَحفى وينتعلُ

واذا خففت لم تعمل ويكون ما بعدها على الابتداء والخبر ومنهم من يُعمْلها وهي مخففة كما يعملُها وهي محذوفة والاكثرُ الرفعُ . وناصبةٌ

---

(٨٦) في الصحاح : « مررت بجارية اي جارية وأية جارية . كل ذلك جائز » ، ولكنه ذكر قوله تعالى : « وما تدري نفس بأي ارض تموت » فرجح القول الثاني .

(٨٧) في نسخة ميخائيل عواد : « وأي رجل في الدار » .

(٨٨) سورة « الحج » الآية ٤٥ .

(٨٩) سورة « يونس » الآية ١٠ .

(٩٠) سورة « المزمل » الآية ٢٠ .

(٩١) سورة « المائدة » الآية ٧٠ . وقد وردت في المخطوط كما يأتي : « وحسبوا ان لا تكون فتنة » مع أن صحيح الآية كما وردت اعلاه نقلا من الكتاب الكريم .

للفعل تنقله الى الاستقبال ولا تجتمع مع السين وسوف وهي مع الفعل بمعنى المصدر تقول : يسرّني أن تأتيني بمعنى يسُرّني اتيانُك . واكره ان تخرج بمعنى أكره خروجك ومنه قوله عزّ وجلّ : « يريدُ اللهُ أنْ يُحقّ الحقّ بكلماته ويقطع دابر الكافرين »(٩٢) . ومنه « يُريدُ الذين يتبعونَ الشهوات أنْ تَميلوا مَيْلاً عظيماً »(٩٣) موضع تميلوا نصبٌ بأن وذهبتِ النونُ علامةً للنصْب . وبمعنى أي الخفيفة نحو قوله عزّ وجلّ : « وانطلق الملأُ مِنهم أنْ امشوا واصبروا »(٩٤) . بمعنى أي امشُوا ، وذلك أن انطلاقهم قائم مقام امشوا واصبروا على آلهتكم . فجاءت أن بمعنى أي التي للتفسير نحو قولك : يُصَلّي أنْ أنا رجلٌ صالحٌ ، وان شئت قلت : أنا رجل صالح . وزائدة نحو لما أنْ جئتني أكرمتُك المعنى : لما جئتني أكرمتُك الاّ انك أتيت بأنْ للتوكيد ، ومنه قوله تعالى : « ولما أنْ جاءت رُسلنا »(٩٥) .

إن المخففة المكسورة الالف على أربعة أوجُه الجزاء نحو قولك : إنْ تأتِنى(٩٦) أكرمْكَ . ومنه قوله عز وجل : « وإِن أحدٌ من المشركين استجارك فأجرهُ »(٩٧) . « وانْ يأتوكمْ اسارى تفادوهم»(٩٨) والجحدْ نحو قوله تعالى : « ان الكافرون الا في غرور »(٩٩) . بمعنى ما الكافرون الاّ في غرور . وتقول : [والله](١٠٠) إِنْ اتيتني . بمعنى واللهِ ما اتيتني . ومخففة من الثقيلة نحو قوله تعالى : « وإِن كُلٌ لما

---

(٩٢) سورة « الإنفال » الآية ٧

(٩٣) سورة « النساء » الآية ٢٦ .

(٩٤) سورة « ص » الآية ٦ .

(٩٥) سورة « العنكبوت » الآية ٣٣ . وقد فات المؤلف من مثال المصدرية نحو قوله : « اعجبني أن واظبت » اي مواظبتك فهذه دخلت على الماضى والماضى لا يتأثر بها بالبداهة .

(٩٦) في الاصل « ان تأتيني » من غلط الناسخ .

(٩٧) سورة « التوبة » الآية ٦ .

(٩٨) سورة « البقرة » الآية ٨٥ .

(٩٩) سورة « الملك » الآية (٢٠) .

(١٠٠) (والله) زيادة اقتضاها السياق .

جميعٌ لدَيْنا محضرون»[١٠١] تلزمها [اللام المفتوحة] في الخبر لئـلا تلتبس[١٠٢] بأن التي للجحد • وتقول : إنْ زيدا لقائم فتكون ايجاباً • فانْ قُلتَ : إن زيدٌ قائم كان نفياً • وزائدةٌ نحو قول الشاعر :ـ

وما ان طبّنـا[١٠٣] جبْنٌ ولكـن

مَنايانـا ودَوْلـةُ آخرينـا

وتقول : ما ان[١٠٤] في الدار أحد بمعنى : ما في الدار أحـد فهذه زائـدة للتوكيد •

حتى : تتَصرف[١٠٥] على اربعة اوجهٍ : جارة نحو قولك : قمتُ حتى الليل • ومنه قوله تعالى : « سَلامٌ هي حتىّ مطلَعِ الفجر»[١٠٦] • وعاطفةٌ • نحو : قدمَ الناسُ حتى المُشاةُ • وخرج الناسُ حتى الأميرُ • وتقول : إن فلانا ليصومُ الايامَ حتى يومَ الفِطرِ • ويجوز النصبُ لأنه لايدخلُ في الصوم فتكون حتّى غايةً بمعنى الى ولا تكون عطفا[١٠٧] في هذه المسألة • وناصبةٌ للفعل نحو : سُرتُ حتى ادخُل المدينة بمعنى سِرتُ الى انَ ادخل المدينة • وتقول : صَليتُ حتى ادخلَ الجنةَ • بمعنى صليتُ كي ادخلَ الجنة • فهي تنصبُ بمعنى الى ان وكي • وحرفٌ من حروف الأبتداء نحو قول الشاعر :ـ

فوا عجبـا حتىّ كُليـبٌ تُسُبني

كأنّ ابـاها نَهشَـلٌ ومجاشـعِ

وكقولك : كَلّمتـهُ في الامر حتى يميل فيـه • او حتى هـو يُميّل[١٠٨] ، على الحال فهذه ترفع الفعل بعدها وكذلك : قد لَجَ في

---

(١٠١) سورة « يس » الآية ٣٢ •
(١٠٢) في الاصل « يلتبس » من غلط الناسخ •
(١٠٣) في الاصل « طبا » وهو من غلط النساخ •
(١٠٤) في الاصل « اما » منَ وهم النساخ •
(١٠٥) في الاصل « تنصرف » وهو من اوهام النساخ •
(١٠٦) سورة « القدر » الآية ٥ •
(١٠٧) في الاصل « يكون » وهو جائز على معنى الحرف •
(١٠٨) يميّل تمييلا : تردّد ترددا (راجع كتب اللغة) •

امره حتى اظنُنه خارجا تخبر عن ظنٍّ واقع في حال كلامه فترفعُ وهذه التي هي من حروف الابتداءِ يقع بعدها الاسمُ والفعلُ على الاستئناف .

مِنْ على اربعةِ اوجهٍ : ابتداء الغاية نحو خرجت من بغداد الى الكوفة . عنيت انّ بغداد ابتداء الخروج والكوفة انتهاؤه وكذلك كتبت من العراق الى مصر ومن فلان الى فلان «فَمِنْ» لابتداء الافعال[١٠٩] «والى» لانتهائها . وتبعيضٌ نحو : اخذتُ من الدراهم دِرهماً ومن الثياب ثوبا وخذ منها ماشئتَ كأنك قلتَ خُذْ بعضها ايَّ بعضٍ شئت . وتجنيسٌ نحو قوله جلّ وعزّ : «فاجتنبوا الرجس من الاوثان»[١١٠] . كأنّه يقول: اجتنبوا الذي[هو][١١١] وثن . فجيء «بمنْ» لتقوم[١١٢] مقام الصّفة . وزائدةٌ نحو ما جاءني مِنْ احَدٍ . بمعنى ما جاءني احَدٌ . وكذلك [قوله تعالى][١١٣] : « ما لكم من إلهٍ غيره»[١١٤] كأنّه قيل : ما لكم إلهٌ غيرُه .

لام الاضافة . على اربعة اوجهٍ : الملْكُ نحو قولك : دار لزيدٍ وثَوبٌ له وعَبدٌ له وما اشبهَ ذلك ونَسَبٌ نحو[١١٥] أبٌ له ، وابن له ، واخ له وعم له وما أشبه ذلك . والفعل نحو ضَربَ له ، وشَتمَ له والمفعول يجري هذا المجرى نحو قولك : حَركةٌ للحجَرَ وسقوطٌ للحائط وتخريق للثوب وموت لزيدٍ وما اشبه لذلك . وهي لا تخلو من هذه الاربعة الأوجهِ . واصلُها في كل ذلك الاختصاص .

---

(١٠٩) اراد الافعال لغة لا اصطلاحا نحويا .
(١١٠) سورة (الحج) الآية ٣٠ .
(١١١) زيادة اقتضاها السياق
(١١٢) في الاصل « لتقدم » وهو من تصحيف الناسخ .
(١١٣) زيادة اقتضاها السياق .
(١١٤) سورة (الاعراف) الآيات « ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٨٤ »
(١١٥) سماها في الصحاح « لام الاختصاص » وهو ادلّ من النسب وسيذكره المؤلف آخراً .

تُصَرف رُوَيْدَ على اربعة اوجهٍ : اسم الفعل نحو قول الشاعر :ـ

رُويد عَلياً جُدَّ ما ثدي امهم
اليـنـا ولكن بعضُهم متيـامن(١١٦)

كأنَّه قال ارودْ علياً اي امهِلْ وعليّ هذا قبيلةٌ • وصفة نحو ساروا سيرا رويدا ، رويدا صفة لسيراً ، كأنكَ قلت : ساروا سيراً مترفقاً ، وحال نحو رَحل القوم(١١٧) رُويداً • تنصبُ رويداً على الحال من القوم كانك قلتَ : رحلوا مُتَمهلين • وبمعنى المصدر نحو رُويدَ نفسه • تكون(١١٨) مضافةً فتنصبُ بفعل محذوف كقوله تعالى : « فضَربَ الرِّقابِ »(١١٩) ولو فَصَلتها من الاضافة لقُلتُ على هذا رُويداً نفسَهُ فاعربت ونوّنت كما تقول : ضرباً زيداً اي اضْربْ ضرْباً زيداً • فكأنّك قلت : ارْودْ رُويداً فأما التي هي اسم للفِعل فمبنيّه على الفتح لا يدخلها التنوين لاجل البناء ولا تضافَ كما قال رُوَيْدَ علياً •

تَصَرّفُ الحَروفِ فيما تدخل عليه على سبعة اوجه : تدخل على الاسم وحْدَه نحو الالف واللام في قولك : الرجل والغلام • وتدخل على

---

(١١٦) في المخطوط « رويدي » أورده صاحب اللسان في « رود » من كتابه وجاء فيه « قال الازهري : فقد تبين أن رُوَيد في موضع الفعل ومُتصرّفة ، يقول رويدَ زيداً وانما يقول أرود زيداً وانشد :ـ

رُوَيدَ علياً جُدّ ما ثدي أمِّهم اليـنـا ولكن ودُهم متمـاين

قال : رواه ابن كيسان : ولكن بعضهم متيامن • وفسره انه ذاهب الى اليمن • قال هذا احب اليّ من متماين ».

(١١٧) في الاصل « رجل » وهو من غلط الناسخ •
(١١٨) وفي الاصل « تكن » من غلط النسخ ايضا •
(١١٩) سورة « محمّد » الآية «٤» •

الفعل وحده نحو السّين وسوف من قولك : سَوف يفعل وسيفعل وتدخل على الجملة وحْدها نحو الف الاستفهام في قولك : اقام زيدٌ ؟ وحرف الجحدِ في قولك : ما ذهب عمرو . وتدخل على الاسم لتعقدَه باسم آخر نحو قولك : قام عَمرو وزيدٌ . وتدخل على الفَعل لتَعقدَه بفعل آخر نحو مررتُ برجل يقومُ ويقعدُ . وتدخل على الجملة لتعقدها بجملة اخرى نحو قولك : انْ قَدِم زيدٌ خرَجَ عمرو . وكانَ الاصل : قدم زيدٌ خرَجَ عمرو فهي تدخل على خبرين يصح أن يَصْدق احدُهما ويكذِبُ الآخرُ (١٢٠) فعقدتهما «اِنْ»(١٢١) عقد الخبر الواحد، فصار الصدق في جملته او الكذب . ولا يصح ان يفصل لانه خبر واحد لاجل اَنَّ «اِنْ» قد نقلته الى ذلك الا ترى انه اذا قال : ان اتيتني اكرمتُكَ فاكرمَه من غير اِتيان لم يصح ان(١٢٢) يكون قد صدَقَ في الاكـرام وكذَبَ في الاتيان ، لأن الجملة كلها خَبَرٌ واحدٌ . وتدخل على الاسم لتَعقِده بفعل نحو : مرَرتُ بزيد . دَخلتِ الباءُ على زيد ليتصلَ بالمرور فلو لم تدخُلْ عليه لم يتصلْ به لأنه لايجوز مَرَرتُ زَيداً(١٢٣)

الخبرُ على اربعة اوجهٍ . للابتداء : ولكان : ولأنّ : ولظـنّ : وهو اسم نحو زيد قائم وزيد اخوك فالقائم هو زيد كما انَّ (اخوك) هو زيد . وفعل نحو زيد قام وعَمروٌ ذهبَ ، وزيدٌ ضَربَ عَمْراً . وظرفٌ . نحو زيدٌ عندك وعَمروٌ خَلْفكَ . والقتال يَومَ الجُمعةِ والرحيل غداً . وجملة نحو : زيدٌ ابوه منطلقٌ ، وعمـروٌ خرَجَ

---

(١٢٠) في الاصل « فعقدتها » مع انهما خبران .
(١٢١) الظاهر أن « اِنْ » هذه زائدة .
(١٢٢) ولعل الصواب « اذ يكون » .
(١٢٣) في الاصل « بزيداً » وهو تصحيف من الناسخ .
(١٢٤) في الاصل « وزيداً » وهو تصحيف من الناسخ ايضا .

صاحبُه • فقولك : زيدٌ مبتدأٌ أوّلُ وابوه مبتدأٌ ثانٍ ، ومنطلقٌ خبرٌ للأبِ والجملةُ خبرُ زيدٍ • فأما عَمْروُ فرفع بالابتداء وصاحبُه رفع بفعله • والجملة في موضع الخبر •

الاسماء التي تعمل عمل الفعل خمسة : اسم الفاعل • نحو زيدٌ ضاربٌ عَمْراً ، وزيد قاتلٌ غلامَهُ بكراً • يعمل عمل يَضربُ ويَقتلُ • والصفة المشبّهة • نحو زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ ، فالوجه مرتفعٌ بَحَسن ارتفاع الفاعل بفِعله كأنك قلتَ يَحسُنُ وجهُهُ • وتقول مَرَرتُ برجل حَسَنٍ ابوهُ كريم أخوهُ • كأنك قلتَ يحسُنُ ابوه ويكرُمُ أخوهُ • والصفة غيرُ المشبهّة نحو زيدٌ أفضلُ أبا وزيدٌ خيرٌ منك أخاً• وتقول: مرَرتُ برجلٍ خيرٍ منه أبوهُ• ولا يجوز أن تخفضَ خيراً لأنّه لا يرتفعُ بهذه الصفةِ اسمٌ ظاهرٌ وإنما يرتفعُ المضْمَرُ خاصةً وما كان بمنزلة المضمر فتقول : مَرَرْتُ برجل خيرٍ منكَ لأنَّ في خيرٍ ضمِراً يعود الى الرجل ، وهو الموصوف • فاذا أخرَجْتَ الضميرَ لم يجز أن يرتفع بها ظاهراً فيصيرُ حينئذٍ على الابتداء والخبر كأنك تقول : مرَرْتُ برجلٍ أبوهُ خيرٌ منكَ • ويجوز مرَرتُ برجُلٍ حسنٍ أبوه أن تُجريَ الصفة على الأوّل في الاعراب وهي للثاني في المعنى لأن هذه الصفة مشبّهة باسم الفاعل • واسماء سَمّوا الافعالَ بها نحو تراكِ زيداً • بعنى اترك زيْداً وحَذارِ عَمْراً بمعنى احذِرْ عَمراً • ونزالِ بمعنى انزل ، ونَظارِ بمعنى انظرْ • والمصدر نحو عجبتُ من ضَرْبِ زيدٍ عَمْراً • ومنه : « أو إطعامٌ في يومٍ ذي مَسْغبَةٍ يتيماً ذا مَقْرَبَةٍ (٢١٥) » ، ومنه قول الشاعر :ــ

---

(١٢٥) سورة « البلد » الآيتان « ١٤ و ١٥ » •

لقد علمت أولو[١٢٦] المغيرة أنني
لَحِقْتُ فلم أنكُلْ عن الضَرب سَمْعا

حروف الزيادة : عشرة يجمعُها في اللفظ « اليوم تنْساهُ » فالهمزة تــزاد في نحو أحمر واعْصُر وإبْلِم . وفي الفعل نحو : أذْهَبَ وأخرَجَ وأكرمَ ونحو ذلك . واللام تزاد في نحو الغلام وتزاد في نحو : عَبْدلٍ وهو قليل . والياء تُزاد في يشْكُر ويذْهبُ ويَضرِبُ ونحوه . والواو تزاد في كَوْثر وجدْول ونحوه . والميم تُزاد في اسمي الفـاعل والمفعول نحو مُكْرِم ومُكْرَم ومُسْتَخرِج [ومُسْتَخْرَج][١٢٧] وتزاد في اسمي الزمان والمكان نحو : المضْرِب لمكان الضَربْ والمُنتَج لزمان الانتاج يقال : اتت الناقةُ على مُنْتَجها اي وقت نتاجها .

وقد قالوا ايضا أتت على مَضْرِبها أي وقت ضِرابها فجعلوا الزمان كالمكان . والتاء تُزاد في تَغلِب وتَذهَب وما اشبه ذلك . وتزاد في مثل عنكبوت ونخربوت[١٢٨] وشبهه . والنون تزاد في نَذهب ونغلب ونحوه . وفي رَعْشَنٍ من الرعشة وضَيْفَنٍ من الضيف . والسين تزاد في استفعل نحو استقام واستخرج . والالف تزاد في : ضاربٍ ومُضارب . وفي حُبْلى وغَضْبى وأرطى ومعْزى وما اشبه ذلك . والهاء تزاد في النُدبَة نحو يا زيداه . وفي الوقف نحو ارمِهْ واقْتَدِهْ وقِهْ .

---

(١٢٦) لعلها « ام المغيرة » (راجع شرح الاشموني على الفية ابن مالك الاندلسي المسمى « منهج السالك الى الفية ابن مالك ج٢ ص٣٠ ، ج٤ص٩ طبعة محيي‌الدين عبدالحميد » وقد ورد البيت كما يأتي :ـ
لقد علِمَت أولى المغيرة أنني   كَرَرْت فلم أنكُل عن الضرب مسمعا
(١٢٧) زيادة اقتضاها السياق .
(١٢٨) جاء في تاج العروس « وأما نخربوت للناقة الفارهة فقيل نونه زائدة وأصوله الخاء والراء والباء ، وليس بظاهر الاشتقاق من الخراب فينبغي اصالة نونه كعنكبوت في قول سيبويه » .

الفرق بين أَمّا وإمّا : انّ أمّا للاستئناف بتفصيل جُملة قد جرى ذكرُها نحو قَول القائل :أخبرْني عن احوال القوم فتقول مجيباً له : أمّا زيْدٌ فخارج وأمّا عَمرو فمُقيم . وأمّا خالدٌ فسُرق . وكذلك اذا قلتَ حَرفُ كذا على اربعة أوجُهٍ أما الاول فكذا وأمّا الثاني فكــذا وهكذا حتى تأتي على تفصيل جُملة العدد الذي بدأت به وليس كذلك « إمّا » لأن معناها معنى أو في الشكّ والتخير والاباحة وأخذ الشيئين على الابهام لا فرق بينهما الا من جهة أنه [نطق](١٢٩) بأَمّا شاكاً نحو ضربتُ إما زيداً وإما عَمْراً . فاذا أتيت بأوْ دَلَلْتَ على الشكّ عند ذكر التالي نحو قولك ضَرَبْتُ زيداً أو عَمْراً .

الفرق بين اِنَّ وأنّ : ان مواضع اِنَّ مخالفة لمواضع أنَّ فلأن المكسورة ثلاثة مواضع : الابتداء والحكاية بعد القول ودخول اللام في الخبرَ . فالابتداء نحو قولك : اِنَّ زيداً منطلُق . وكذا قياس ما تصرَّف من القول . نحو اقول ويقول وما اشبه ذلك . وأما دخول اللام في الخبر نحو : قد علمتُ إنَّ زيداً لمُنطلِقٌ . ومنه قوله عزّ وجلّ : « واللّهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لرَسُولهُ »(١٣٠) . « واللهُ يَشهدُ اِنَّ المنــــافقين لكاذبون »(١٣١) . فلولا اللام في الخبرَ لفُتِحتْ « اِنَّ » يَعملُ الفعل فيها كما تقول : أشْهدُ أن محمداً رسولُ الله .

فأما قولـه تعالى : « وما أرسَلنا قَبْلكَ من المرسلين اِلا أنَّهم ليأكلون الطعامَ(١٣٢) » فلم يكسر لأجل اللام من قبل أنّ اللام لو لم تكن هھنـــا

---

(١٢٩) زيادة اقتضاها السياق .

(١٣٠) سورة « المنافقون » الآية «١» .

(١٣١) سورة « المنافقون » الآية «١» .

(١٣٢) سورة « الفرقان » الآية «٢٠» .

لكانت مكسورة مثلها اذ°(١٣٣) كانت اللام كما تقول : ما قدِمَ علينا أميرٌ الا أنهَ مُكرِم لي كأنّك قلت : الاّ هو مُكرِمٌ لي فهذا موضع ابتداء ولا يُعْتَبر باللامفيه. وأمّا المفتوحةفهي مع ما بعدها بمنزلةالمصدرَ ولابد من أنْ يَعمَل فيها ما يَعمَلُ في الاسماء نحو : يَسُرُّني أنّكَ خارج كأنك قلت : سرّني خروجُك ، فموضع أنَّ ههنا رفع لأنها بمعنى المصدر، يرتفعُ كما يرتفعُ المصدر . وتقول : اكره أنّكَ مقيم . فيكون موضعُها نصباً كأنّك قلت : أكرهُ اقامتك . وتقول مَنْ لي بأنّك راحل ؟ أي مَنْ لي برحيلك(١٣٤) ؟ فيكون موضعُها خفضاً كالمصدر التي وقعَتْ موقعهُ . فالمفتوحة أبداً بمعنى المصدر والمكسورة بمعنى الاستِئناف وما جرى مجراه لأنَّ الحكاية بعد القول تجري مجرى الاستئناف : تقول قلت : زيد منطلق . وكذلك اذا دخل في خبرها لام الابتداء صُرفت الى الابتداء أيضاً من أجل اللام .

الفرق بين أم وأو : انّ أم استفهام على معادلة الألف بمعنى « أي » أو الانقطاع عنه وليس كذلك « أو » لأنّه لا يُسْتَفْهَمُ بها وانما اصلها أن تكون لأحد الشيئين . وانما تجيء « أم » لِعيار يقول القائل : ضربتُ زيداً أوْ عَمْراً . فتقول مستفهماً أزيداً ضربتَ أم عَمْراً ؟ فهذه المعادلةُ للألف كأنّك قلتَ : أيّهما ضَرَبْتَ فجوابُهُ زيدا انْ كان هو المضروب أو عَمْراً . ولا يجوز أن يكون جوابُه نَعَمْ أو لا ، لأنه في تقدير (أَحَدَهما ضَرَبْتَ) . فأمّا أم المنقطعة فنحو انّها لا إبِلٌ أم شاءٌ . كأنّه قال بَلْ شاءِ . فمعناها اذ اكانت مقاطعةً بمعنى بل والألف .

---

(١٣٣) في الاصل « اذا » ولا محل لها ها هنا .

(١٣٤) سكت المؤلف عن توجيه اعراب الجملة وكيف يعلق الجار والمجرور وهذه من الجمل العويصة الاعراب .

وكذلك لا تجيء مبتدأةَ انما تكون على كلام قبلها مبنيّة استفهاماً أو خبراً ٠ فالخبر نحو قوله تعالى : « الم تَنْزيلُ الكتابِ لا رَيْبَ فيه من ربّ العالمين أمْ يقولون افتراه»(١٣٥) ، كأنّه قيل : بل يقولون افتراه ٠ فأما قوله : « وهذه الانهارُ تجري من تحتي أفلا تُبْصِرُونَ أمْ خيرٌ من من هذا الذي هو مهين(١٣٦) » فمَخرَجُها مَخرَجُ المُنْقَطِعةِ ومعناها معنى المعادلة لأنها بمنزلة : أفلا تُبْصِرُونَ أم انتم بُصَراء ٠ وتقول : ما أبالي أذَهَبْتَ أم جِئتَ وان شئت قلته بأو وتقول : سواءٌ عليَّ أذَهبتَ أمْ جئتَ ولا يجوز بأو لأنّ سواء لابدّ فيها من شيئين لأنك تقول : سواءٌ عليَّ هذان ٠ ولا تقول : سواءٌ عليَّ هذا ٠ وأما ما أبالي فيجوز فيه الوجهان ان شئتَ قلت ما أبالي هذين ٠ وان شئتَ قلت ما أبالي هذا ٠ وتقول : ما أدري أذّنَ أمْ أقام ٠ اذ لم تَعْتَدَّ بأذانه ولا اقامتِه لقُربِ ما بينهما ولغير ذلك من الاسباب فان قلتَ ما ادري أذّنَ أم أقام حققت أحَدَهما لا محالة وأبْهَمتَ أيَّهما كان ٠ فمعنى الكلام مُخْتَلِفٌ ٠

الفرقُ بين لو وان : إنّ « لو » لما مضى و « إن » لما يُستَأنَفُ ، وكلاهما يجبُ بهما الثاني لوجوب الاول تقول : لو أتيتَني لأكْرَمْتُكَ ٠ يدل على أنّ الاكرام كان يجب بالاتيان ٠ وتقول : ان اتيتني اكرمتك ٠ فتدلّ على أن الاكرام يجب بالاتيان في المستأنف كما دَلَلْتَ في « لو » على أنه كان يجب به في الماضي ٠

الفرق بين أنْ وإنْ : هو [كما لو (١٣٧)] كان بين لَوْ وإنْ في أنَّ

---

(١٣٥) سورة « السجدة » الآيتان « ١ ، ٢ » ٠
(١٣٦) سورة « الزخرف » الآيتان « ٥١ ، ٥٢ » ٠
(١٣٧) زيادة اقتضاها السياق ٠

والآخر للمستأنف . تقول : أنتِ طالقٌ أَنْ دخلتِ الدار[138] فيقع الطلاق عند هذا الكلام . وتقول : أنتِ طالق اِنْ دخلتِ الدارَ فلا يقع الطلاق عند انقضاء هذا الكلام . ولكن يُتَرَقَّبُ الدُخولُ ، فإنْ وقعَ منها طَلَقَتْ وإنْ لم يقع لم تَطْلُقْ أصلاً وذلك من قبل أنّ « اِنْ » المكسورة شَرْطٌ وطلبُ المستأنفِ فيُتَرقَّبُ وقوعُ الشرط ليجبَ به العَقْدُ . فأما « أَنْ » المفتوحة فليست كذلك وإنما المعنى انتِ طالقٌ وليستْ (أنْ) بشرط انما هي علّة لوقوع الامر [كأن يقول : أنتِ طالقٌ أَنْ كَلَّمْتِ زيداً][139] فاذا كانت العلةُ قد وقعت فقد وقع معلولها وكأنه قال : انتِ طالقٌ لأنكِ كَلَّمْتِ زيداً فبيّن لأيّ شيء طلّقها فقد وقع الطلاق في هذا الكلام . وأما انْ قال : أنتِ طالقٌ انْ كَلَّمْتِ زيدا فعلى الترقبِ كما بيَّنا .

تم بخط ياقوت عن خط عمر بن ابي عمر السِّجِستاني بِمَرْوِ الشاهجان والحمد لله أولاً وآخراً

(وجد على ظهر كتابي الرُماني بخط ياقوت ما صورته) :ـ

قرأت على الشيخ ابي الحسن عليّ بن[140] موسى أيده الله تعالى جميع هذا الكتاب وفرغت منه لخمس خلون من المحرم سنة ثلثمائة واحدي وثمانين بمدينة السلام في الجانب الشرقي في درب محجر في دارهِ ، وابو

---

(١٣٨) في الاصل « للدار » وهو من تصحيف الناسخ .

(١٣٩) زيادة اقتضاها السياق ولعل الاصل غير هذا ولكنا لم نجد بداً منه .

(١٤٠) يظهر لنا ان الشيخ علي بن موسى الذي ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (ج١٢ ص١١٣) قال :ـ « علي بن موسى بن اسحاق ابو الحسن يعرف بابن الرزاز : سمع قاسم بن محمد الانباري وموسى بن هارون وطبقتهما من بعدهما ، روى عنه ابن حيَّويه والدارقطني وكان فاضلا اديبا ثقة عالماً » .

القسم بن دُرُسْت السَرَخَسِي ينظر في اصل الشيخ بخطه وسمع ابو العلاء عمر وابو الخير ميش بقراءتي ، وكتب عمر بن ابي عمر السجستاني . وبعده ما صورته :ـ

قرأ عليَّ هذا الجزء أبو الحسن عمر بن ابي عمر السجستاني

وكتب علي ابن(١٤١) عيسى بن علي .

فهذا ما نقله ياقوت عن اصله الذي نسخ عليه .

تم بحمد الله تعالى

قلنا : وقرأنا في ترجمة ابي سعيد عبدالجبار بن يحيى بن علي بن هلال المعروف بابن الاعرابي البغدادي الأزجيّ المحدث الأديب المتوفى ببغداد سنة ٥٧٦هـ . ما هذا نصه من كلام جمال الدين محمد بن سعيد الواسطي المعروف بابن الدبيثي :ـ « سمعت منه كتاب الحدود في النحو تأليف ابي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي وأنبأنا به قراءة عليه وانا اسمع في شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسمائة قال أنبأنا بجميعه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصَين قراءة عليه وانا اسمع قال أنبأنا القاضي ابو القاسم عليّ بن المحسّن بن عليّ التنوخي قال انبأنا ابو الحسن عليّ بن عيسى الرّماني المصنف . وقد أجاز لنا عبدالجبار هذا غير مرة وبلغني أنّ مولده في شهر ربيع الاول سنة خمسمائة قيل في عاشره وقيل في سابع عشره ، والله اعلم ، وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة ودُفن بباب حرب » (ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ عربيات ، الورقتان ١٤٩ ، ١٥٠) .

---

(١٤١) هكذا ورد باثبات الألف وهو الذي يجب اتباعه في هذا العصر مراعاة للاصل وتفاديا من سفساف القواعد في رسم الكلمات المختلف فيها .

المحتوى

وزارة الثقافة والاعلام
مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية التأليف والترجمة والنشر المطبوعات التالية في سلسلة كتب التراث :

	الثمن فلس	دينار
١ ـ الدر النقي في علم الموسيقى : للقادري الرفاعي الموصلي وتحقيق جلال الحنفي	٥٠	ـ
٢ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق وجمع محمد عبدالجبار المعيبد	٣٠٠	ـ
٣ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء لياسين بن خيرالله العمري ـ تحقيق رجاء السامرائي	٣٠٠	ـ
٤ ـ اصحاب بدر : منظومة الشيخ حسين الغلامي تحقيق وشرح محمد رؤوف الغلامي	٣٥٠	ـ
٥ ـ ديوان ليلى الاخيلية : عني بجمعه وتحقيقه خليل وجليل العطية .	٢٠٠	ـ
٦ ـ الدر المنتثر في أعيان القرن الثاني عشر والثالث عشر للحاج علي علاء الدين الالوسي ، وتحقيق جمال الدين الالوسي وعبدالله الجبوري	٣٥٠	ـ
٧ ـ الجمان في تشبيهات القرآن : لابن ناقيا البغدادي تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي	٥٠٠	ـ
٨ ـ ديوان العباس بن مرداس : تحقيق الدكتور يحيى الجبوري	٢٥٠	ـ
٩ ـ رسالة الطيف : لبهاء الدين الأربلي ، وتحقيق عبدالله الجبوري	٣٠٠	ـ
١٠ـ خصائص العشرة الكرام البررة : للزمخشري ، وتحقيق الدكتورة بهيجة الحسني	٢٥٠	ـ

وزارة الثقافة والإعلام
مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث
١١

رسائل في النحو واللغة

وهي ثلاث رسائل :

١ ـ كتاب تمام فصيح الكلام لابن فارس
٢ ـ كتاب الحدود في النحو للرماني
٣ ـ كتاب منازل الحروف للرماني ايضا .

حققها وشرحها وعلق عليها

الدكتور مصطفى جواد
يوسف يعقوب مسكوني

المؤسسة العامة للصحافة والطباعة
دار الجمهورية ـ بغداد
١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م

وزارة
الثقافة والإعلام

ثمن النسخة ١٢٠ فلسا

المؤسسة العامة للصحافة والطباعة
دار الجمهورية ـ بغداد
١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م